

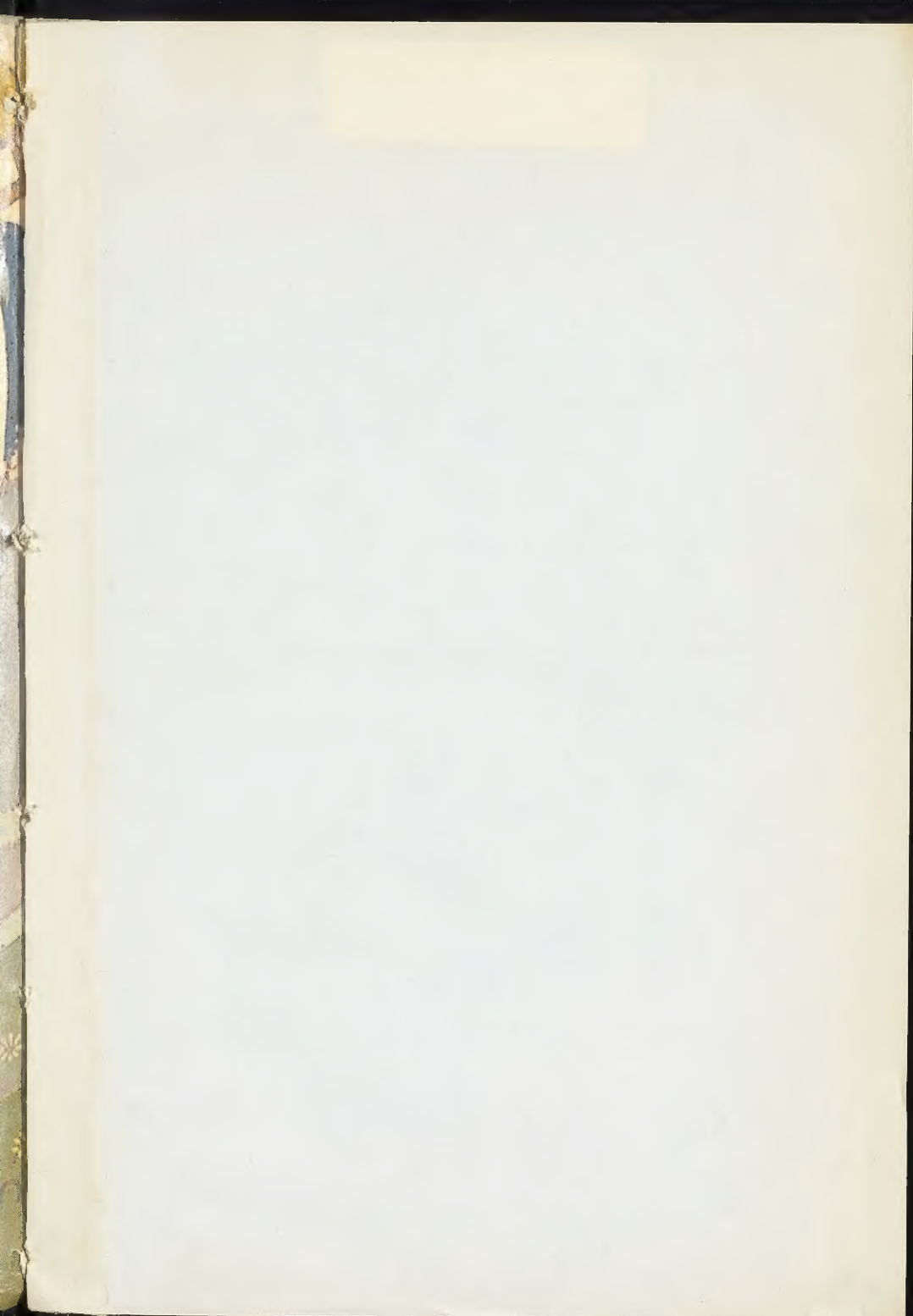
AL-QURASHI

MAWAKIB
AL-DHIKRAYAT

Princeton University Library



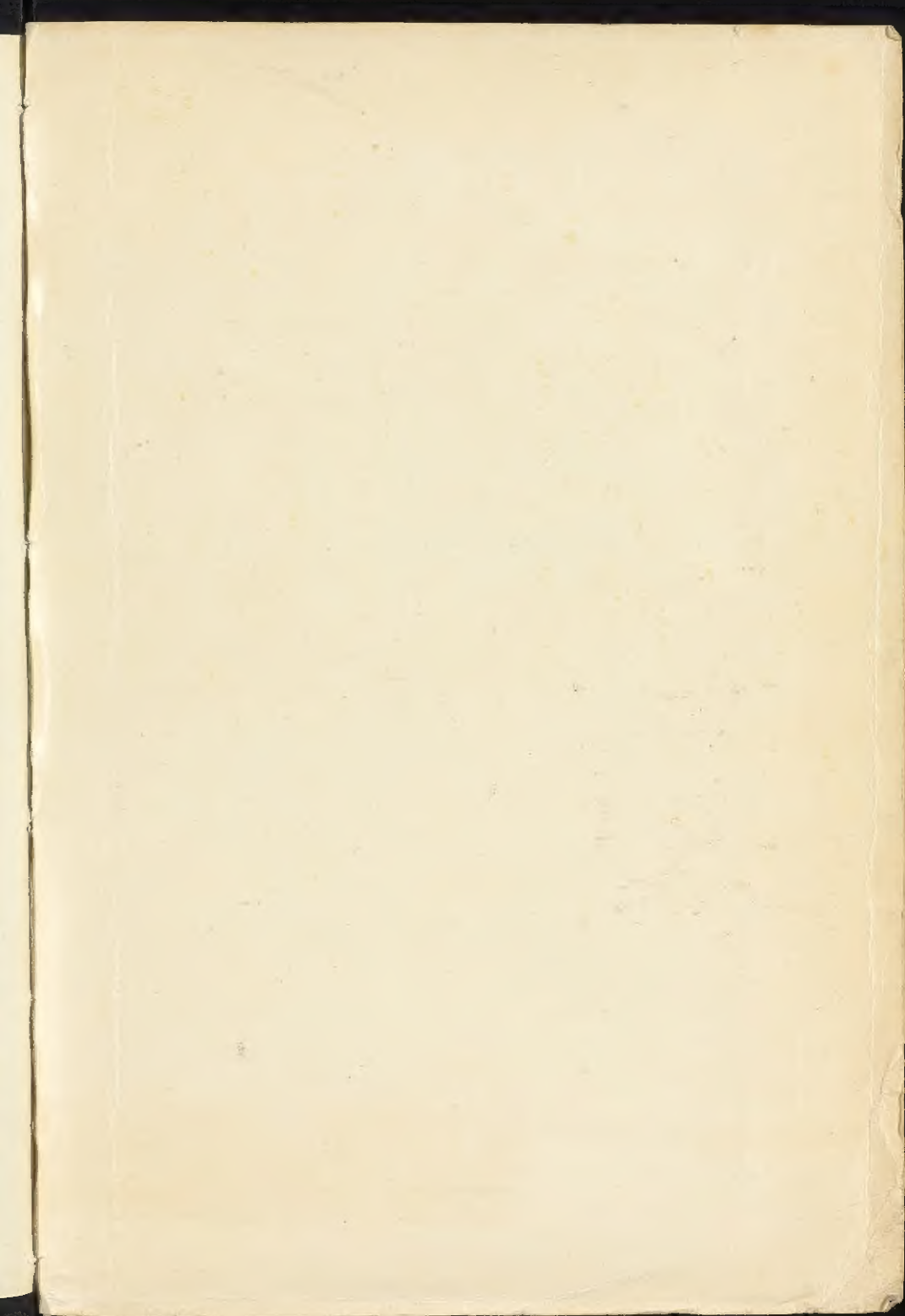
32101 074492859



حسن عبد الله المُرشي



مواكب الذكريات



al-Qurashī, Ḥasan 'Abd Allāh

حَسَنُ عِبْسَةَ الْقُرَشِيِّ

مؤلف: حسن بن عبد الله القرشي
تأليف: حسن بن عبد الله القرشي
محرر: محمد بن عبد الله القرشي
محرر: محمد بن عبد الله القرشي
محرر: محمد بن عبد الله القرشي
محرر: محمد بن عبد الله القرشي

مكتبة
١٩٠١/٤/١٩

مواكب الذكريات

Mawākib al-dhikrayāt

١٩٢٧ - ١٩٥١ م

مطبعة الرسالة

مفوق الطبع محفوظة لصاحب الديوانه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

65-14

2274
.0215
.374

1110 11-15
1110 11-15
1110 11-15

مَوَاقِبُ الذِّكْرَايَاتِ

بِقِطْعَةِ الْأَيْتَادِ الْكَبِيرِ

أَحْمَدُ بْنُ الزَّيَّاتِ

« ... في » مواكب

الذكريات « نفحات

من الحجاز، ولحات من

قريش ، ونفحات من

ابن أبي ربيعة او إن في

أولئك كلمة الدليل على

أن مشارق النور لا تزال

تهدي ، ومنازل الوحي

لا تزال تلهم ... »

حميد الزيات

تَحِيَّةُ الشَّعْرِ

بقلم الشاعر الكبير

أحمد زامي

« إلى الفاعر الموهوب الأستاذ حسن عبد الله القرشي »

يا خيالي طاب النشيدُ فهاتِ
حيّ عني « مواكب الذكرياتِ »
هو شعرٌ كأنه قِطْعُ الرُّؤْ
ض تحلّى بأبدع الزهراتِ
وهو سحرٌ كأنه نغمُ الطيِّ
ر تنافى بأنضر السّرحاتِ
خاطرٌ سباحٌ ولفظٌ سرّيّ
ومعاني تفيض بالمحاثِ
صوّرٌ صاغها لنا « قرشي »
جمع الشعر من قديم وآتِ
رقّ أسلوبها وطابت معانيه
ها ورفّت بأبدع الخطراتِ
فابق للشعر يارقق المعاني
وترنم بشقائق النغماتِ
أحمد رامي

١٠١ / ٢ / ٢٧

الاهتداء



روح أبي كم هزني بحنانه
وكم ودّ لوروى ضدى الشعر قيثاري
لكلّ صديقٍ متنى طيفُ وده
وكلّ صفيّ كان وحيّاً لأفكارى
إلى كلّ فنانٍ إلى كلّ شاعرٍ
أقدّم الحانى وأبعثُ أشعارى !

محمد بن الفرس



إلى المُشترَاء

أُمِّي افاريء

منذ أعوام قلائل — وما أسرع العمر ! — وضعتُ بين
يديك ديوانيّ الأوّل « البسات الملوّنة » وكان استقبالك له
مشجعاً ، واعتفاؤك به كريماً !

وأنا إذ أضع بين يديك اليوم ديوانيّ الثاني « مواكب
الذكريات » فأتما أقدمه رداً للتحية ، ووفاء بالشكر ، وأداءً
للجميل ؛ ولتري فيه نماذج جديدة من الشعر الحديث في ربوع
بلاد كريمة تحبها وتهفو إليها.

إنّ ما صدر من دواوين شعراء الحجاز هو نزر يسير خفيّ
على شعرائنا الموهوبين أن يُعَدُّوا السير في ميدان النشر لينحسروا
بالركب المرقل ، وليواكبوا القافلة المحبّة ، وحقّ على القراء والنقاد

والأدباء في سائر ديار العروبة وأقطارها الحبيبة وفي كل بلد ينطق
بالضاد أن يباركوا نتاجهم ويوجهوه وينقدوه فتلك رسالة النقد ،
وذلك واجب الأديب !

وليس من ريب في أن الشعر القمين بالخلود هو ما كان
مرآة لنفسية قائله هذه المرأة تريك صورة من تجارب الشاعر ،
وملابسات بيثته ، وعصره ، وظلال الأجواء التي يستوحى منها
شعره ؛ ولا بد أن تكون صادقة في التعبير عن ملامح فنه ،
وأن تستمد صدقها الفني من حرارة العاطفة ، وتوهج الشعور ،
ووضوح التجربة ، وتفاعل الثقافة !

الشعر دمعات ، وابتسامات ، وأفكار تتألق وجراح تسميل على
الورق ، وقلوب وأكباد تحترق ، وطاقت ورد نشوان حسبها أن
تفعم الكون بشذاها المسكر وتطلق فيه عبقها المثير ! ..

ليس الشعر خيالاً مجنحاً في لفظ مشرق ولكنه روح
قائله انسكبت للقارئ أحاسيس دافئة ، ونبضات خاققة ،
ومهمات مرتعشة ! ..

أخى الفارسي

لقد طبعت ديوانى الأول فى ظرف شحّ فيه الورق ،
وارتفعت أسعار الطباعة ، ومن المصادفات الغريبة أن أطلع
ديوانى الثانى فى ظرف مشابه تماماً للظرف الذى سلف إن لم يكن
أقسى منه ، يضاف إلى ذلك ركود سوق الأدب ، ووقوفه
موقف الغريب فى تيار الحياة الزاخر ، واليتيم فى مأدبة اللثيم ،
فما أجدر الأدباء فى هذا الظرف أن يمدلوا كل مافى وسعهم من
تضحيات فى سبيل إنهاض الأدب من عثراته ، وبعثه جديداً قوياً
مشعاً يسري به دم الحياة الفائر ، وينعش صدهاء أريجها العاطر !

أخى الفارسي

لا أحدثك عن نفسى ، فحديثها مسطور لك فى ثنايا ديوان
« مواكب الذكريات » وبحسبى أنه صدق إحساساتى ، وسجلت
تجاربى كما أوحى بها الحياة !
وإلى أن نلتقى قريباً فى الديوان الثالث ... إن شاء الله ..
يسعدنى أن أصافحك بالروح والقلب مهدياً لك أصدق الود ،
وأجزل الشكر ... وإلى اللقاء .

حسن عيسى الفارسي { القاهرة ١٣٧٠ / ٦ / ٧
١٩٥١ / ٣ / ١٥ م



مناجاة...

« الى ذات الغلالة الأرجوانية ... ! »

وَمِنْ عَطْرِكَ الْخُلُودُ	بِعَيْنِكَ أَدْرَكْتُ لَحْنَ الْخُلُودِ
تَسَامِي بَرُوحِي لِمَعْنَى شُرُودِ	تَبَارَكْتَ رَبَّاهُ ، هَذَا الْجَمَالُ
وَيَا فَرَحَةَ كَابِتْسَامِ الْوَلِيدِ	تَعَالَى هُنَا يَا هَتَافَ الضَّمِيرِ
وَيَا مَسْبَحًا كَالْغِيَالِ الْبَعِيدِ	وَيَا فَسْحَةً كَانْطِلَاقَ الْمَدَى
وَيَا نِعْمَةً أَلْهَمْتَنِي الْقَصِيدِ	وَيَا نِعْمَةً مَلَأْتَ خَاطِرِي
وَسَحَرَكِ وَحْيٌ وَفَنٌّ فَرِيدِ	جَمَالَكَ يَبْعَثُ فِي الْحَيَاةِ
سَرَى الْمَعَانِي وَسَرَى الْوُجُودِ	وَأَنْشُودَةٌ دَفَّقَتْ فِي دَمِي
تَعَالَى نَحْطُمُ عَتَى الْقِيُودِ	لَقَدْ بُحَّ فِي شَفَتِي النَّدَاءُ
وَنَسْخَرُ مِنْ تَرَاهَاتِ الْعَهْدِ	تَعَالَى نَخْلَقُ فَوْقَ الذَّرَى
بِرِدِّدِ أَصْدَاءِ فَجْرِ جَدِيدِ	تَعَالَى قَلْبِي غَدَا مَعْبَدًا

أَقْتُ لِحَبِّكَ مَحْرَابَهُ وَلَمْ أَخْشَ فِي الْحَبِّ بَطْشَ الْوَعِيدِ
 تَعَالَى هُنَا زَفَرَاتُ الشَّجَى هُنَا لَفَحَاتُ الْمَعْنَى الْعَمِيدِ
 هُنَا وَثَبَاتُ الْفَوَادِرِ الْجَرِيحِ هُنَا صَرَخَاتُ السَّجِينِ الطَّرِيدِ
 أَحْرَاءُ يَا ثَوْرَةَ فِي الصَّدُورِ تَلَطَّيْ، وَيَا شَعْلَةَ فِي الْوَرِيدِ
 تَعَالَى هُنَا ظَمَأٌ عَارِمٌ إِلَى مَنَهْلٍ مِنْكَ عَذْبِ الْوَرُودِ
 وَلَا تَتْرَكْنِي أَجُوبُ الظَّلَامِ وَأَقْضِ حَيَاتِي رَهْنِ الْحَدِيدِ !

* * *

جَنَاحُكَ إِنْ مَسَّ هَذَا الْوُجُودُ أَضَاءَ الْحَيَاةَ وَأَذَى الْوَقُودِ
 وَأَعْلَامُكَ الْخَضِرُ إِنْ رَفَرَفَتْ أَرَأَيْتَ دِمَاءَ لَتَبْنِي الْخُلُودِ !



صلاة شاعر

اليك شبرودى يا خالق فقد ضقت بالعالم الخانق
غزاني بألامه مرغماً فجار بتياره خافق
وضقت بأبناء هذا الزمان كواسر كالذئب والغاسق !
أروم انطلاقي نضواً اليك الى نورك الغامر الدافق
الى واحة من جنان الخلود الى نبضة الأمل الشارق
هناك أشيم لذاذات روحى وأرشف من كوثر رائق
هناك تفيض الرؤى حلوة تضوع بالأرج العابق
وأسبح فى أفق حالمٍ وأرنو إلى عالم شائق
وأمسح آلامى المضنيات بيباك يبسم للطارق
فقد مزق الوهم منى الشراع وألوى به فى الدجى الصاعق

* * *

إلهى إني فقير اليك فخذ بيدي أنت يا خالق !
وانى غريب قدع غربتى ترفلدى الوطن السامق !

الغروب

ساهر الحب والجمال (لا مرتين)

البحر في هدأته الساجية مثلٍ قدراً قد علاه الزبد
في موقد نيرانه اللاظية خبت فذاب الزبد المتقد
وراح يستدني من الشاطئ من موجه الطائش ما قد بعد
على المهادِ الواسع الدافئ راح يرجي رقدة المضطهد

وذى (ذكاء) كم هوت من سحاب الى سحاب مثقل بالشجون
تمدُّ فوق الموج يا للعجاب من ظلها الراعش نجوى السكون
ثم توارى في احتقان الفراق من وجهها الشعاع بعض الفتون
شبه سفين مُنيت باحتراق فلنَّها الأفق الكئيب الحزين

~ ~ ~

١٩
وفي السماء العذبة الزاهية أرى شحوباً مفعماً باضطراب
وهدهدات النسملة الوانية قد انطوت شبه خفيف مذاب
تلك الظلال الجهم قد خيمت وفي رؤاها سدقات اكتئاب
لفت بعطفها وما استسلمت من دب في الأرض ومن في العباب

✧ ✧ ✧

كم هزّ روحى من سكون الفضاء ما أمست الروح به شاحبة
فرّ نهر قد علاه المساء وقد تهاوت ضجة صاخبة
كم ساور النفس شعور حزين قد ساور السكون وقد غالبه
باك عرته ومضات الحنين فراح يشكو الخيرة القاضية!

✧ ✧ ✧

مالي أرى في جانب المغرب باباً تجلّى من سنا ساطع
يموج منه النور في موكب مازج ذوب الذهب اللامع
والسحب منه أشبهت خيمة حمراء من فرط الضنى الفاجع
مدت رواقاً يالها غيمة لم تطفىء الفيران في الجازع!

* * *

وهذى الظلال هفت والرياح
 تهيم لقرص من الجمر يبدو
 كأن الطبيعة في مأتم
 تحاذر أن يحتويها الفناء
 وهذى الأواذي في حسرة
 كعين من اليأس محمرة
 وفي غصنة أيمًا غصنة
 فقد ذهب النور في غفوة!

* * *

وطار عن الأرض نحو السماء
 وواكبه الزبد المستفيض
 فأتبعتهما بصراً حائراً
 عجبت وما بي أسي هزني
 غبار المساء جهاماً يروع
 رغاوى على الموج تبدى الخشوع
 وطرفاً ترقق فيه الخضوع
 علام تدفق منى الدموع؟!

* * *

ولفّ الظلام ضجيج الحياة
 فالى هنا سادراً لأريم
 وبيننا أناجى سكون الفضاء
 تمثلتها هراً جائماً
 وسحر المساء ونور الشفق
 وقلبي مكتئب كالأفق
 نزلت ثم لى فكرة تلتق
 لدى واحة في رحاب الغسق!

* * *

ألا أيها الفلك الدائر وأيتها السحب أين المصير؟!
ويا أيها الموج هذى الأعاصير تعدو فأَيَّان أين المسير؟
ألا يا غبار المساء ويا زبد البحر يا ليل كيف العبور؟
أروحي وعيني إلام السرى وأيَّان نمضى بكون حسير؟!
* * *

إليكَ أيَّارب.. فالشمس تبدو لنورك مصفرة وانية!
نهاراً وليلاً وأرواحنا تسير لسدتك العالية
تقلب ذا الكون أنى تشاء لسرِّ حياة بدت طاغية
هى البحر مصطخباً كل شيء يغيب بلبجته العاتية!!



فَبَسُّ مِنَ الرَّجْبَةِ

صَفَّقَ الْوَجْدُ فِي الْفَوَادِ وَغَنَى وَتَجَلَّى الْحَزِينُ فِي الْمَفْسِ لَحْنًا!
إِيه يَا ذَكْرِيَّاتٍ مِنْ أَيْنَ ضَاعَتْ صُورُ مَنْكَ تَتْرَكُ الرُّوحَ مَضْنَى؟
تَبَعْتُ الْمَاضِيَ الْمَجِيدَ لَعِينِي صَفْحَاتُ تَشَعُّ نُورًا وَحُسْنًا
هُوَ مَاضٍ مِنَ الْبَطُولَاتِ قَدْ صَيَّغَ وَشَدَّتْ بِهِ لِمَكَارِمِ حُسْنًا
هُوَ مَاضٍ يَفُوحُ عَطْرًا وَيَسْمُو نَفْعًا أَطْرَبَ الْمَسَامِعِ فُسْنًا
غَمَّرَ الْكَوْنَ بِالْجَمَالِ وَبِالْبَشَرِ وَبِالْحَقِّ مُسْتَفِيضًا أَعْنًا
يَا لَدُنْيَا تَمُوجُ فِيهِ وَمَعْنَى خَلَّدَتْهُ الْأَجْيَالُ قِرْنَ فَقَرْنَا

أَنَا أَخْشَى عَلَيْكَ قِيَامَتِي الْوَلَهَى تَذَوِّبِينَ مِنْ هَوَى نَكِّ حَنَا!
أَنَا أَخْشَى عَلَيْكَ فَالْدَرْبُ نَاءٌ كَيْفَ تَشْدِينِ وَالْخَوَافِقُ وَسْنَى؟
فَامْتَمِدِّي مِنَ الْجَلَالِ مَعَانِيهِ وَصُوغِي مِنَ الطُّيُوبِ مَجْنَا!

أَيُّ سَارِ وَمَلْءِ جَنْبِيهِ سِرٌّ هُوَ رَوْحٌ مِنْ آلِهِ تَدْنِي ۱
سَكَبَتْ نَوْرَهُ السَّمَاءُ لِقَلْبٍ ذَاكَرٍ قَدْ زَهَا حَنَانًا وَيَمْنًا
هُوَ دَرْعُ الْأَمَانِ وَالسَّلَامِ لِلْكَوْنِ تَسَامَى نَبْعًا وَمَأْوَى وَشَانًا
هُوَ وَحْيٌ مُنْزَلٌ رَفٌّ بِالْحُكْمَةِ وَالْخَيْرِ كَمْ تَحَرَّشَ لَسْنَا
فِيهِ هَدَى الدُّنْيَا وَفِيهِ سَنَا الْآخِرَى وَمِنْهُ الضَّلَالُ يَنْدُكُ رُكْنَا
هُوَ آيٌ يَنْسَابُ فِي مَسَرِّبِ الرُّوحِ وَشَرِيعٌ أَهْدَى الْعَظِيمِ فَاغْنَى
إِنْ يَكُنْ أَعْرَضَ الْمُضْلُونَ عَنْهُ وَتَعَاوَوْا عَلَيْهِ عَمِيًّا وَسَجَنَى
لَحْمِي (يَثْرَبُ) تَرَامَى عَلَيْهِ مِنْ عَلٍ فَجَرَهُ فَأَمِنْ حَسَنَى
فَتَرَحَّلَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِلَى (يَثْرَبُ) وَانْزَحَ مَهَاجِرًا مَطْمَئِنَا
يَا عَقِيدَ (التَّوْحِيدِ) مَا أَنْتَ إِلَّا كَوْكَبٌ يَمْلَأُ الْقِيَامَى أَمْنَا
قَدْ تَبَرَّأْتَ مِنْ ذُحُولٍ وَمِنْ حَقْدٍ وَأَثْرَبْتَ حُبَّ رَبِّكَ فَاهْنَا
أَنْتَ صَبِيحُ أَطْلَافٍ مِنْ سُدَّةِ الْحَقِّ وَهِيَاهَاتِ يَرْهَبُ الصَّبِيحُ دَجْنَا
أَنْتَ أَشْوَادَةٌ يَرْتَلِيهَا الرُّوحُ ح عَلَى هَدْيِهَا الْأَضَالُ تَحْنَى

عاد وقتُ الفضال بعد فضال لم تُقم فيه للمكاره وزنا
 جرّ عوك الآلام لم يستديعوا فيك قربي أو يفقهوا لك شأننا
 لقبوك الأمين لم تعرف المي ن فكيف ارتضوا صدقك غبنا
 يا نجي (الرحمن) فاصدع بذكر هو للناس رحمة تتغنى
 هو نبع الحياة أو هو إكسير السعادات أو هو الروض يُجنى

* * *

إتخذ من جوانب الليل سترًا ومن الوامق المصدق خدنا

* * *

هاهما ذان في المغارة إلفي ن أناتهما المقادير كفا
 أي حصن ضم المغانم والخير سميًا واستجمع الفخر مغني
 لمس الطهر صغره وثره فهو تبرُّ يروع حسًا ومعنى

* * *

هاجت (الشرك) هجرة المرسل الها دى وآدته فاستشاط وجنا
 وطني من معاشر الكفر رهط رام أن يستطيل كبرا ومنا

نهض الركب للرفيقين يبغي
 إيه ركب الشرك البغيض تضائل
 إنما الصاحبان في كنف الخا
 نكص المشركون يعرفهم اليأ
 صاح فسل منهم هنا القوم في العا
 ها هنا الهاربون فاستقبلوهم
 وتأذى (الصدّيق) من سورة الب
 ورنّا للرسول والطرف يهمل
 يالها لحظة تشيب لها الوا
 يالها لحظة أفاضت على التا
 وراه الرسول يستشعر الهو
 قال يا صاح لا تماذر ولا تم
 وهنا للصلاة يا لمصل
 نسبح العنكبوت فوق فم العنا
 بهما البطش فهو لا يتأني!
 ما للقياما سبيلك يُدني
 لق هيهات دونك النجم أدنى!
 س وكل ينشق خزيا وحزنا
 ر فشدوا عليهم الآن مشى
 بالجزاء المبير ضربا وطمنا
 في وقد شقّه الأسى فتظنى
 مشفقاً أن يُنال بالسوء مضى
 دان ذعرا وتسقط الشهب حزنى
 ريخ ذكرا في الخافقين مرنا
 ل وفي النفس لوعة ليس تغنى
 ز فربى بنا أضن وأحنى
 لم يروع بعصبة البغى ذهنا
 ر وآوت حسائم فاطمأنا

وتهادت جنود ربك ترعى موئل الوحي وهو يفتقر سنا
وتولى الطغاة منه فراراً في البوادي يطوون سهلاً وحزنا
هو أمن الأله فليخسأ الشر لك حي الله دينه المرجحنا
فاحمداً الله في ابتهال فقد ولي بغاة عن موكن آض حصنا

* * *

وسرى الصاحبان بالأمل البسة سام تحدوها المفاخر مجنى

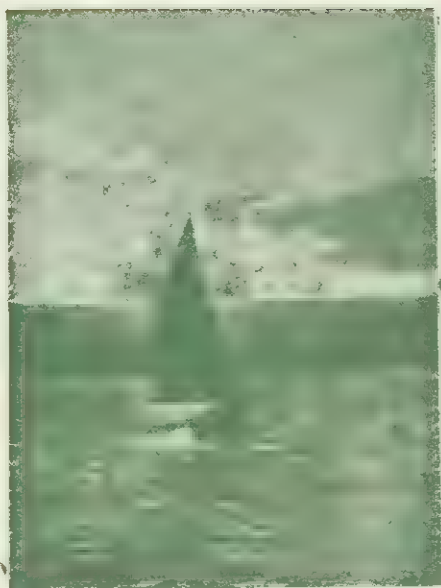
* * *

أيها المسلمون قد بسق الشر وعاد الصواب للبطل قنا
أيها المسلمون ماذا ترومو ن أنحي بوحدة أم سنفني؟
خذل البغي أمة الشرق حتى آثرت بعد خافض العيش جينا
هي تحيا كالطفل يخرسه الطب ل وكالطير في القيود معنى
هي تحيا كلمى وأبناؤها النور م عن جأرها يصمون أذنا
فتعالوا نوشج العزم طرا ونعد ماضي البطولات أسنى
ونوطد حضارة تبعث الغا بر حيا ونفمر الكون فنا

وحدتہا عقیدہ ہی کالشمس سطوعاً وکالرواسخ مقبلاً

سورۃ المجدکم اُثرت بقلبی خطراتِ پہچن لی ما پہچنا
 إن فی ہجرۃ الرسول لمعنی جل أن یستمرّ أو یستکنا
 ہی صوت الحق المبین یدوئی ملّ سمع الوجود ہدیا وأمنا
 فابعثی یا قیاثر الخلد فی نفمی صداه کی استمدّ وأغنی!





إلى النيل الخالد

« تحية مصر اضفورة في جهادها القومي العتيق »

صوتُ العروبة، في هديرِك مُرزمٌ
يارا كضاً - كالدهر - منطلق المدي
وعلى ضفافك شعلة تقتصرم!
ترتاح للنعمى ، ومنك الأنعم
وتعب مفك، وأنت زاه تبسم!
كالعجور نشوان الرؤى يترنم!
والطير زهرا في حماك تحوّم
جرّ يالها ، وهو الحبيب المغرم
شبه السماء تشع فيه الأنجم!
خلت الأواذي الصقيلة تحلم
حب يضوع وفرحة وتنعم!
ركزوا دعائم البلاد وعلموا
هي مشرق للسكون بل هي مبسم!
وترى الربى سكرى رضا بك إنه
خضراء ناضرة ، تروق بمنظر
وإذا استحثّ بك الربيع ركابه
فيك الحياة تدب ملء أهابها
ياغنوة الأجيال من عهد الألى
أرسوا على متن الزمان حضارة

(أهراً هم) شتى العجائب هل ترى
 فيها سوى الأبداع نعم الملهم ؟
 سل (كليوباترا) هل تائق مجدها
 بسواك تحبوه الضياء وتعصم ؟
 وسل (الفراعنة) العتاة ألم يروا
 سحر الجلال يرف منك عليهم ؟
 ما كان (فيضا) ١) ما غمرت به القرى
 بالأمس بل هي غضبة تتجدد !
 هي وثبة (الضرغام) ديس عرينه
 وفراة الحراستشاط به الدم !



يا (مصر) يا أمّ المكارم والعلا
 لك في النفوس مودة لا تهرم !
 روحية الإسلام أنت رجاؤها
 ومناط آمال ، تحميش وتعظم !
 لك بين أسفار الجهاد صحائف
 ريع الجبان لها وهش الصيغ !
 أنشودة كم نغمتها عصبية
 تطأ الصعاب بعزيمة لا تهزم !
 شعب العروبة أنت كم قلدها
 عقداً بحبات القلوب ينظم !
 أرخصت في إقدامك الثمن الذي
 هو للمعالي مهرها المتوسم !
 فتربى الصبح الجميل فإنه
 في موكب البشرى إليك سيقدم !



أشباب (وادي النيل) هذا يومكم
 رنت الشعوب له وصفقت الدنى
 (الشرق) يهفون نحوكم مستبشرا
 و(العرب) في خفق يشور ويكظم
 فنبوا على متن العزائم وابقنوا
 صرح انحداد شامخ لا يهدم
 وتناهزوا فرص الحياة فإنها
 كالبرق لا ياتي ولا يتلوّم
 ما (مصر والسودان) الادوحة
 أروى ثراها نيلها المتحكم
 جمعت أو اصرها العتيدة (وحدة)
 بيد الآله وثاقها مستعصم!



حُيت يا نهر الخلود فقد زها
 فوق السماء فخارك المستلهم!
 لازلت هدار العباب مصارعا
 للخطب، مرهوبا، تُعزّز وتكرّما

«القاهرة»

الحرب الثالثة

« مهداة الى انسان الغاب »

أبدأتم حرباً على الأعصاب	أبدأتم حرباً على الالباب؟!
أم شرقتم بالماء وهو فرات	وظمئتم الى الدم المنساب؟!
أم أردتم زلزال كون جميل	كى تروعه بالأذى والخراب؟!
كل يوم يذاع إنذار حرب	وترد الآمال للاعقاب
خاسئات وكن يئسا عراضا	با كيات على الهوى والشباب
إنما (الحرب) لوثة لو علمتم	تتحدى حضارة الاحقاب
إنما (الحرب) طارق من جحيم	يصعق الكون بالسوء المآب
أعلنوا الحرب واخرجوا إن أردتم	للاناسي في ثياب الغاب!
أعلنوا الحرب أو دعوا الناس في أمن من الحرب فالدنى في اضطراب!	
إن شرا أراه وهو معيق	لهو خير من الاماني الكذاب!
كم هزجتم نريد (سلما) ولكن	كلكم عاد رب ظفروناب!

أحياة (السلام) واللّهب الأز
 كيف يحمى (السلام) ناكثُ عهدٍ
 كيف يحمى (السلام) ناشرُ بغى
 كم ملأتم موثقاً وعهوداً
 ودققتم للسّلم مسمار نعش
 ياله من جنازة فوق أعنا
 رق في داركم نذير التّباب؟
 منذرٌ للورى بهولِ العقاب؟
 مستحلّ دم الضعيف الجنب؟
 صحفا قد تلا لأت كالسرّاب!
 وشحذتم له رؤوس الحراب!
 قِ جُناة تأمروا كالذّئاب!



أيها العابثون مهلاً رويداً
 إنَّ لالكون خالقاً فاحذروه
 قد كفاكم تراشقا بالسباب!
 أو فذوقوا منه نكال العذاب!



أنشودة القمر

سماؤك باهـرة بالدُرِّ
وأنت تغنى نشيدَ المساءِ
تحدثهم عن نعم الحياة
فتضحك من صبوات الحبِّ
ومن خيلاءِ اللثيمِ النومِ
وتعجب من ضاحكٍ لاعبٍ
ومن مرتقى سلمٍ للطموحِ
وكلُّ يرى فيك نعمَ السميرِ
ونعمَ النجى ، ونعمَ الوفى
وكلُّ يبادلك الأمنياتِ
فقد ترتدى ثوبَ ليلي قيسِ
وكونك مبتهجٌ مزدهرٌ
وتسخرُ من نجاتِ البشرِ
ويسعون نحو سناك الأغرِّ
ومن نزواتِ الحبيبِ الأشرِ
ومن غلواءِ الأبِ المفتخرِ
ومن خلفه سُلَّ سيفِ القدرِ
وفى آخرِ السُّلَمِ المنحدرِ
ونعمَ القديمِ إذا ماظهرِ
ونعمَ الأليفِ البعيدِ الضَّجَرِ
ويرعى لديك ألوفَ الفكرِ
وربما كنتَ قيسَ الأبر!

لذي الوجد أنت الحبيبة نفدي وأنت الحبيب لذات الخفرا
 زهاهم طلائك حلو الرواء وما علموا أي لوين تسرا
 بحيرت منك ومما ترى ولا زلت مبهتاً يا قمر
 ولو كنت مثلك في عالمي تحجبت حتى تموت النذرا



نجوى ...

أيقظيني فقد جهلتُ مكانى !	واغمري خاطري بعطر الأمانى !
نضرى بالجمالِ عمرى ، وبالأدبِ	مراق فجرى ، وبالحنينِ كيانى
واسكبي فى مسامعِ النفسِ نجوى	عذبةَ السحرِ ثرةً باللعانى !
أنا فى ضجةِ الحياةِ غريبٌ	خافتُ الجرسِ فى صحارى الزمانِ
مستطارُ الخيالِ مرتعشُ الطر	ف صريعُ الهمومِ دأى الجنانِ
رحتنى صروفُ دهرى حتى	عفت عيشى مرقةً بالهوانِ
وشجتنى رؤى الضغائنِ حتى	ضاق ذرعى بكلِّ خلٍ مدانى
لا تنثى على أسطورة الما	ضى ، وهانى خوالج الوجدانِ
قصة الغابر ارتوت من حنى الكأ	س فلا تهرقى بقايا الدنانِ !
ناغمى بالوصلِ فأثر إحسا	سي فقد تهت من لظى حرمانى
وذرينى أريقُ فى مسمع الرو	ض أغاريدَ حاضره فينسانِ

أسكرى، طيوب روحى واشفى بمحياك غلة الظمآن !
 ودعى الفن حالياً فى مغانيه لك وضيء الروى سرى المجانى
 حُلِمى النضر فى يديك فزفیه ه إلى الكون زاهر الخفقان
 لا تؤزیه بالمآسى فما ية وى على الفح بعد ظل الجنان
 إسطمي فالضباب يحجب عن عيني وعن مزهرى رفيف الحنان !
 الضباب الكئيب عشى فؤادى فهو نهب لراعب الأحران
 والظلام الرهيب غال صداحى فهو ذكرى لثورة الألمان !
 فتعالى نحيا بجوسق إلها م كطيرين فى ذرى الأغصان
 نرشف البشر فى ابتسام الأراهم روفى دقة النهر الحنان !
 واعتناق الأشجار باكرها النسم ندياً بالورد والريحان
 وعلى نشوة البلابل فى الفج رنعب الهوى بأعذب حان !
 أنت لو تعلمين فيض سعادا تى ودياً من الجنى والأغانى !
 فى يديك الزمام إن شئت دوماً وطيوف الرضا إليك دوانى !
 والربيع الذى ارتقت خطاه عاد دفء وفرحة للأمانى !!

ملهمتى

(مهداة إلى م . . .)

هوأك في الرُّوح وفي الخافقِ	تَجِدُّ لى من ماضى تشرقِ
أحس منه الكونَ فوَاحَةً	أرجأؤه بالأرج العابقِ
نشوى تفيض السحر ريانة	بالحب ولهى بالنسج لدافقِ
وأحسب الدنيا رياضاً زهت	في فنها المنسرح الناطقِ
مبهورة من فرط ما أودعت	من لهفة الموموق والواقِ
تطلعت سكرى لآلآفها	يدبُ فيها الشرُّ كانسارقِ
يسحب ذيل البؤس مفعجوة	أصداؤه في فجره الصادقِ
لا همس إلا نغمات الهوى	رفافة تشدُّو بلا عائقِ
تنظم الأفراح شتى الجنى	وتنسج الأحلام لهو شوقِ
ثرارة الروعة في بشرها	معنى خلود الأمل الطارقِ

ملهمتى ! ما الحبُّ إن لم يكن
نجوى رواها تفركك لمترع ؟

والشعر ما جدواه إن لم يكن
يختصر الكون رؤى أوهوى
ربما بيت حلا سحره
يقربُ النَّائى إلى ورده
عشت فيك الحسن لاجأ نرا
شمت رؤاه فى دمي نشوة
حوريتى ! ما ابتسمت للذئى
حسبك أن أيقظت فى المنى
ودفقت عيناك ما أرتجى

لحناً بإلهامك يُستبدع ؟
يهفو إليه الآمل المہطع !
فراح من جدته يسطم !
ويترك الطرفَ جوًى يهيم !
بل رافداً يهدى ويستمرع
قدسية فيها الشذى المتع
مثلك أو أزهى بها مخدع !
ورشتنى الوجده فما يهجم
وحياً بأفاق الدُّرى . يلمع !



هذا هو السبُّ وأحلامه
النُّور والروض وأنفاسه
دنياه ما دنياه إلا هوى
وتشملُ العمرَ أفوايقه
دفع الرضا منك وآياته

إليك تنو غضة سافرة
جندٌ له إن شئت يا ساحرة !
توجهُ أشواقه الساهرة !
مترعة من كئاسك الطاهرة
ومنك مسرى الفتنة الفائرة !

نبعُ مناه وجنى فكره وملتقى أنسامه العاطرة
 وكلما يهوى وما يشهى ملاذهُ دنياك يا أسرة!
 حاضره أنتِ ومجلى غدٍ راقصة جفاته ناضرة
 أعيادهُ ! ذكراه ! رقراقة أنت ومشوى الأنعم الزاهرة!
 لولاك ما أورسى سطور الهوى ولا اجتبي أيامه الشاعرة!



أيةُ موسيقى تزفّين لى فى كل نبضٍ راعش بالحياة ؟
 هذا الهوى أبدعتِ أسرارَه ألم تكونى أنتِ بدعِ الآله ؟
 وشعشتِ روحك أنواره وفتقتِ أكامه للشفاه !
 ما الروض إن لم تنشق عطره ما ورده ؟ ما أيكه ؟ ما نداه ؟
 والقفن ما دنيا تهاويله إن لم تكونى هالة فى سماه ؟
 والبلبل الصداح لولاك من ينصت للآحن إذا ما سداه ؟
 والبدرُ هل يفتُرُ إلا لى يرقبَ نوراً منك يغشى سنهه ؟

ملهمتى هذى طيوفُ الهوى ذوباً من الشعرتهادى صدها !
 وُهج فؤادٍ غردٍ جاهرٍ ألقى بمقناك مجانى هدها !
 فاستأسر بها فيك أغنية تقدّسُ الوجدَ وتقفو خطاه !



في الظلام ...

هومتُ أسبحُ في الظلام لعنني
أجدُ الظلام مواسياً لجراحِي !
فإذا الظلام يكادُ يخنقُ خاطري
واحسُّ منه كبضعِ الجراحِ !
وتكاثفتُ أتباعهُ حتى غدت
جيشاً يصارعُ همَّتِي وطاحي !
فطفتُ أبحثُ جاهداً ومنقباً
كَمَا أنيرُ بغرفتي مصباحي !
ووجدتُ بعدَ الأين مصباحي الذي
قد كانَ لي كالشوكبِ الوضاحِ
مُلقيً بكسرِ الدارِ ثمَّ محطماً
فعلمتُ أني قد فقدتُ صباحي !!

إليها...

شرقَ الكأس بالروى فاغنمى متعة الصباح



هاهنا الروض ضاحكا	هاهنا الزَّهر والأقاح
هاهنا فرحة الخما	ثل في نشوة الصداح
غرَد الفجر حالمًا	مالمًا مسمع البطاح
هو ذا الورد ينفث الـ	مطر في غير ما جُفاح
والأمانى رُفرت	كتمَّ خفاقة الجناح !



إسقى خمرة الهوى	ودعى المين ولمزاح !
وخذى الناي وانشدى	أغنيأتى مع الرياح
قد كفى القلب مآدها	هـ من اليأس والجراح !
قد كفى الروح ما شجا	هـ من الجهد والنواح !

قد كفى الجسم سقمه وتلظيه بالطماح !

إغنمى بسمه الحيا ة وترنيمه الصباح !
 فلكم صدرى المشوق على صدرك استراح !
 ولكم نهديك النفوس ر شكا قبلة الوشاح !
 ولكم قد رشفت من ثورك العذب كأس راح
 فدعيني أعلّ من مُمتع الروح ما يباح !

أنا ؟ طيرٌ مقيدٌ مثقل أبتغى السراح !
 أطلقيني على المدى فى جنان الهوى الفساح
 أطلقيني على الربى أملأ الكون بالمراح
 ودعى نبضة الغروب وأوهامه الشّحاح
 فغداً تتلج العروق ويستعبر الصداح !

■ * *

شرق الكأس بالرؤى فاغنمى متعة الصباح !

نَسِيدُ الْعَرَبِ

قبسٌ للحق قد شمع وضاء
هو في الأرض تباشير السماء
سكبت للكون عطراً ورواء
ونشيداً مستفزاً للأخاء

فاسلمى للمجد دنيا العرب!

نحن أبناء المعالي من قديم
صرحنا مستوطن مسرى النجوم
هازيء في الروع بالباغى الخصيم
هاتف في نبرة الجرس الرخيم

إسلمى للمجد دنيا العرب

من رواينا هفا نور النبوة
ملؤه هدى وإيمان وقوة
غمر الدنيا حناناً وأبوة

يَا نُورَ تَرْشِفُ الرُّوحَ سَمُوَّةً!

فاسلمى للمجد دنيا العرب!

ديننا مستجمع عزاً وجاهة
وسلاماً واعتصاماً بالاله
ان عرا الخطب تُباريننا يداه
ليس نخشى (الذرة) في أعنى قواه!

فاسلمى للمجد دنيا العرب

كم رعيننا المُوَالِي من عهود
وأذعننا للورى سرّ الخلود
وتوائبنا بعزم من حديد
وتنادى بطشنا هل من مزيد؟!

فاسلمى للمجد دنيا العرب

دمنا الزّاكِي عشيقُ للفداء
قد أرقناه كشكاةً نُضَاء

نحن علمنا بني الكون الأباء
ورفعنا في الذرى خير لواء

فاسلمى للمجد دنيا العرب

ننصرُ الحق ونحمي الوطننا
نصرع البأس اذا البأس دنا
نحتبي (العلم) وكم غنى لنا
فجره حتى فرعننا الزمننا

فاسلمى للمجد دنيا العرب

كم رنا (الغرب) لنافى حذر
معجب اللب كليل البصر
ثم أزهى (الغرب) ياللقدر
سوف تمضي للجهاد الأكبر

فاسلمى للمجد دنيا العرب

سنرى الدنيا دوى العرب

عاليًا يرعى سميَّ الأرب
ثم نحتماز رفيع الرتب
بهدي الله وتشريع النبي

فاسلمى للمجد دنيا العرب

يا بني يعرب هيّا للحياة
يومنا يوم السنّا والمكرّمات
يوم سعدٍ دافق الخيل مؤات
فيه نزهو باتحادٍ وثبات

فاسلمى للمجد دنيا العرب

نحن جند الله نسل الفاتحين
كم هدينا من أناس حائرين
وأسونا جرح قوم بائسين
وقبسنا الفخر من دنيا ودين!

فاسلمى للمجد دنيا العرب

إيه يا (جامعة العرب) انعمى !

فوق عرش من قلوب ودم

انت رمز للعلى والشمس

لهوض (الشرق) بين الأمم !

واسلمى للمجد دنيا العرب !



نجمى الحبيب

(كم غرست الهوى ندياً وديماً
 فجنيت الأسى حصاداً لغرسى)
 ضاعَ درجى ما بينَ ظنِّ وِحدسٍ
 والأعاصيرُ عابثاتُ بروضى
 جفَّ لحنى فىا أمسى ، وحطى
 أنا أحياءه غريباً فريداً
 ذاهلاً ما يفيق من سكرة الحز
 وغدى غاب فى دياجر رُعنٍ
 أين منى غدى المضمخ بالعط
 أين منى غدى المفضض بالنو
 ن فؤادى، ومن ضلالاتِ حسي
 كيف أدنومنها الصبحى وشمسى !
 رر وما فيه من جنى للتحسى ؟
 ر ؟ تراه ظلاً كئيباً لأمسى ؟ !

* * *

المرائى الوضاءُ عادتْ لقلبي كوام ملأعاتٍ بنحسٍ !

والوجه الصباح تاهت وكانت
كل وجه أراه أغزاً خفياً
من حسودٍ نثُ أسطورة الخ
وذليل يتيمه في جهوتٍ
زاهيات تزيه هيكل قدس
يتحدّى عرام دهنى بلبس
دروى صدره مراجلٍ نكس
صمغ من خسة وعورة جس

❦ ❦ ❦

يا حبيبي تمثت فيك أحلا
كم غرست الهوى ندياً وديعاً
وتقلبت نضو جمرٍ وهجرٍ
يا حبيبي هلاً استشرت حنيني
أنت ينبوع فرحتي غاض نبعي
ذبلت بعدك الأمانى وأردت
وانطوت فرحتي وحطم قيثما
ن يوم يزهو شروكك فيه
حي فضر جتها بين وجس
فجذبت الأسى حصداً أغرسي
أهدى بين الخلائق بؤسى
وأملت الحب أزهار أنس
فتعل أروني بوصل وهمس
تحت صحراء من شجونى ويأسى
ري وضاع الصداق في ليل تعمسى
لهو عرس تخافق أى عرس



الرَّبيع

شاعرٌ ينظم الدُّررَ شائقُ اللحن والفكر !
 مستهامٌ مرفرفٌ اللامبانيُّ مبتكر
 طيُّ أعطافه البشا ثرُّ رفاقة الصور
 في ابتساماته البشا شاتُ الحبُّ والظفر
 وبأنفاسه حنيْنٌ إلى غابرٍ عطر
 يلثمُ الغيدَ في الحدو رٍ ولا يرهبُ الغيرَ
 أسكرَ الكونَ فانتأ وهو من خمره سكر !
 يزرعُ الدَّفءَ في القلو ب ويوحى لمن فكر
 السند ذوبُ كأسه والأناشيدُ تزدهر !

لمن الموكبُ النضيبُ — رُ علت هامه الدُّرر ؟ !
 ومن (الشاعرُ) الذي رقص الفجر إذ شعر ؟ !

وشدا باللحون قيثاره الناعمة الأغرى !
 واستراحت على صدا ه رؤى البدو والخضر
 ذاك يا صاحبي (الربيع) بدا ساحة الفرر !
 طرز الأرض وشيه حالياً يههر البهر
 هو ————— لم الصبا الأنيق وشبابة الذكر !
 صفق الموج هادراً لمحيات الهه والنهر !
 سكب السحر في الثما رثما أعذب الثمر !
 ونما البشر في الزهو رثما أحفر الزهر !
 الطيور ارتوت به نعماً يأسر فؤر
 والنسيم احتفى به فهو هيمان ما خضر !
 كل غصن له اثني في حنان وفي خفر
 يتصبى رفاقه بلغى تعجز البشر
 جمع (الفن) و (الحيا ة) وأوفى على العُصر
 ملك يعبد (السلا م) ولحق ينقصرا

ليس يغشى حضارة ملؤها الشرُّ والنُّذر !
 قد ثملنا بذكره وعشقناه بالنظر !
 وارتضيناه حاكماً ينشر العدل إن أمر
 هو فيضٌ من المنى هو نورٌ من القدر
 هو أنشودةُ الزمان وأغرودةُ السير
 العذاري لهجره ولنأه في سقر
 فليتنا غمنَ لحنه خمرة الروح تُعْتَصِرُ
 وليبادلن نقره قُبُلَاتِ الهوى الأثر
 وليعانقن في صبا ه صبي الشمس والقمر !

* * *

يا ليلى (الربيع) جدَّ دتِ ماغابَ وانذر !
 شاقني طيفُك الجميل نعيماً لمن نظر !
 وتذكرتُ والدَّني ذِكرٌ تبعثُ الذكر !
 كلما غالتني الأسى كلما راعني الضجر !

لقد بالشاطئ الأمين وما سمّ مزدجرا
 مثقل الجفن بالندى مفعم الفكر بالصورا
 أتصّبأك لاهيا عن أسى الذى عبر
 وأرى فتنة الحياة وهالاتها النضرا

* * *

إيه (آذارُ) رفر قلبُ واستبشر العمرا
 بحيماني مرائيا لك تسمو بها الفطرا
 يا أخا الأيك والريا ض ويا مجتني السمر
 أنت روحٌ مجنح عبهى السنا نضرا
 بك تنسابُ فى الحياة معانى الغد الأبر
 مترعات من المحبة والشوق والزهرا
 مهديات إلى النفوس أكاليل تنضفر!





من سور المجد

غمرت البلاد موجة من الحبور الصادق لمناسبة مضى
خمسين عاماً سعيداً على اعتلاء عاهل نعروة جلالة
المليك المعظم عبد العزيز آل سعود عرش المملكة
العربية السعودية . وقد حيا الشاعر هذه الذكرى الخالدة
بالقصيدة التالية التي أذيعت من الأذاعة العربية السعودية
ومن الأذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية (

تالق الكون إذ فاضت جداوله
ورنحت مسمع الدنيا عنادله
وردت من فم الأيام أغنية
هي (المليك) الذي قد عم نائله
«عبد العزيز» الذي عزت بصولته
«ذوابة الغرب» وأزدانت بمواقفه
هواه للحق لا يبغي به بدلا
وللمكارم ترجيها فضائله

(خمسون عاما) مضت والمجد رائد
 والشعب فاديه والجبار كافله !
 (خمسون عاما) تجوب الدهر رايته
 خفاقة من ماريه تصاوله
 كم في تضاعيفها للنصر من عظة
 ومن سناها هدى رفقت مشاعله !
 ملاكها العدل والأيمان كم رفعا
 لندوة العز من قد فاز آمله !
 كم بددت سحُبُ الأحزان طاعته
 ورقرت بهجة الدنيا مناهله !
 (خمسون عاما) تشعُ النبيل في وطن
 نمي الأكارم من (عدنان) وابله
 ما (مكة) (ما الرياض) اليوم غير (منى)
 فاضت وغر يذيع العطر ماثله !
 تفجر الحب نهراً أنت ساكبه
 وصقّ القلب عشا أنت شاغله

والشعر كم هام في دنياك مزدهراً
وكم شدتك أغانيه مقاوله !

* * *

ماللصحارى تضجُ الآن من فرح
أراءها ركبته شَعَّت مناصله ؟ !
وما لأعباده تقترُّ من شغف
أشاقها من رؤى الآتى خمائله ؟ !
وما لذا الروض يهدى الكون نضرته
جذلان صاحت من البشري بلابله
ما للبلاد يهزُّ الفخر راحتها ؟
(للك) من طال في الأنجاد طائله !
متوجُّ تبسُّم الآلام في يده
يلقى الجنان الذى مست أنامله !
قد حنَّه الله بالخيرات أجمعها
فسلسل الخير لا تنفى هواطله !

أَحَبُّهُ (العرب) من بدو وحاضرة
وهو القمين بحب لا يزياله!
بَاهَى بِهِ (الشرق والأسلام) من قديم
وجددت سير الماضي شمائله!
وساسة (العرب) مَذْشَامُوا المضاء به
عادوا وكل كليل العقل ذاهله!
تام العلي فهو معشوق لها أبداً
لا تجتنبى عوضاً عنه تشاغله!
فالسيف في يده للظالمين شحى
والمصحفُ الفذُّ في الأخرى يقابله!
لله تاريخُه هدى ومرحمة
وعزّة ماله ندى يماثله!

* * *

يا منقذ الشعب من جهل ومن عنت
هيات يوفيك حقاً انت باذله!

وحامى الدين من عاد ينافئه
 وأحق يطبى الاغرار باطله !
 ومرسل النعم الغراء فى بلد
 عنت لتاريخه الدنيا 'تفاقله
 أقت للأمن حصناً لا شبيه له
 ولا ضريب اذا أزهى يطاوله
 ورحت تهمى حياض الحق منتضياً
 للعزم وهو الذى ترجى وسائله !
 ماغاض نبغ روى أنت واردة
 أو خاب شعب وفى أنت عاهله !
 ياعبقريا تطول النجم هامة
 ونهباً قد تسامى ما يحاوله !
 لقد بذات فؤادا - رغم سطوته
 هو الرحيم زهت فينا فواضله !

دعوت (العلم) وهو البحر ليس لمن
 لم يقتحم لجة تهدي نوائله !
 وهذه زمر المستشرقين له
 عادت ثماراً لحقل أنت حافله !
 سكبت كوابه نوراً تشعشه
 كفأك ثراً ومجداً أنت فاعله
 في كل يوم تنيل الناس مكرمة
 قوامها البر آتية وعاجله !

* * *

مولاي ! أنت منار ساطع أبداً
 يهدي الضليل وبحر شط ساحله !
 مولاي ! هذى طيوف الحب في خلدي
 أفضها من فؤاد أنت نازله
 قد ساجلتني بها نعمالك وارفة
 والشعر يحيا إذ النعمى تساجله

وطالعتني بها يمينك زاخرة
كالنهر عذبا يروى الروح سائله !
مولاي ادمت لنا عزاً ومفخرة
ودام مجدك تحدوه قوافله
يرعي (سعود ولي العهد) موكبـه
و (فيصل بطل الجلي) يزامله
ودام (آل سعود) للوري شهباً
ما اشرق الكون أو غنّت زواجه!





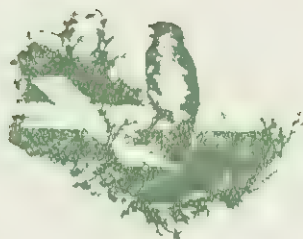
مِللُ الفاروق

ر أذيعت بهذه المناسبة الخالدة من الأذاعة
اللاسلكية للملكة العربية السعودية)

التحايا معطراتٌ نواسمُ
تمهّدي من الثغور البواسمُ
للمليكين رافعي علم الشر
يق ومن ثبّتا وطيد الدعائم
إنما مصرُ « والحجازُ ونجدُ »
بلدٌ واحدٌ وشعبٌ قائمُ
رائداه « فاروق » حامي حمي « النية
ل » و « عبدالعزيز » زين الأكارم
يامليك « الوادي » عليك سلام
ما استهلتُ نجوى وغتّ حمام

إن ذكرى ميلادك اليوم نورٌ
 عمَّ كلَّ الرُّبى وهزَّ المواسم
 الرياض الفيحاء ضاعتُ وروداً
 منه والأفق ضاحكُ الملح ناغم !
 ردَّته قياثرُ الخلدِ حنناً
 عبقرياً به استطالتُ عزائم
 ورعته سرائرُ وعيون
 ملؤها الحبُّ والحنينُ الدائم !
 من يكن لملكٍ محضُ هواه
 فهو ممَّا حبَّ القلوبُ الهائم
 تفقديه النفوسُ ليستُ تُتَالى
 فى الفداء الحبيب لومةَ لائم !
 وتنجيه بالودادِ حفيماً
 كلَّ حين وتصطفيه المباسم !

يا مليكين وحدا أمل العـر
 ب فدوى صدامهم في العوالم !
 دمتا للعلاء ركناً ، وللأسـ
 لام حصناً ، وموئلاً للعظام !
 وتولى شعبكما الله بالسـ
 د ، وعاشا في عزّة ومنهم !



عبور

كم جئت أستوحيك نجوى ورجعت أمل عنك سلوى !
 لا أنت كُفءٌ صابتي تطأنيها سفلاً وعلوا !
 لا أنت ملء شبيبتي دفاقة تهتز نشوى !
 ما أنت إلا طيف ما ضي زاده الإخفاق بلوى !
 ما أنت إلا سرُّ ما ساقٍ على الأيام تُروى
 غورى فلا أسفٌ عليك ولا لودٌ فيك ماوى !
 كم ذبت من وجد يدٍ بخافقى فيكادُ يطوى
 والجرح يُثقلُ كاهلي فيزيدني المأً وشجوا !
 إني لأحتقر الحيا ة تذيبني عبثاً ولهوا
 جففت هنا قبلى الحرا رُوهل تروم بفيك صفوا ؟ !
 وتقلص الصدر الرحيم بٍ يضمُّ أشجانا تلوى

وترنح الروحُ الغريـبُ بـُ ما يرى بـحـاكِ مـثـوى
عودى إلى الماضى السَّحيـبِ قُ فقد يهددُ منك شكوى
أما أنا فدعى خطـا ى إلى سواك تـنـال شـأوا
كم جئتُ أستوحىـك نـحوى ورجعتُ آمل عنك سـلوى



غربة...

تشاجيتُ حتى ألفتُ الأسى
وأنكرتُ لحنَ الهوى والرحا !
وفاضتُ بقلبي مآسى الحياة
ككأسٍ حوى الحمر حتى طَفَحَ !
فلستُ أبالي أناحَ الهزارِ
على روضِهِ للنفى أم صدَحَ !
ولستُ أبالي نعيمَ الغرابِ
ولستُ أبالي أليفاً نزعَ !

أنا غربةٌ في ضميرِ الزمانِ
وهمسٌ شقيٌّ هنا مُطرحٌ

أنا شبحٌ هائمٌ مُفَرَّدٌ
 بصحراءٍ هل يُسْتَبانُ الشَّبحُ ؟
 لقد ملّنى موكبُ السامريّين
 على نغمٍ ساحرٍ أو فرحٍ !
 وغادرنى موكبُ العاشقين
 وحطم ملء يديّ القدحُ ؟
 خذونى الى غمراتِ الظلام
 فسرّ شقائى نَمَسًا وافضعْ !



اليأس ...

فيم تنزو على النفوس ثقيلا ؟ أيها اليأس ليس ترعى جميلا ؟
كم أباحتك من جناها وروداً وأنا لك ما ترجى طويلا !

ياعدو الحياة تلبسها الحز نوتضفي من المآسى شكولا !
ربما زرت عادة رنج الحس ن لديها من الرجال العقولا
فتصبتك عن صباها وضحت لك بالحب هائثاً مبذولا !
ولكم طفت بالشباب فأضحوا كشيوخ لا تستطيب الجميلا
وغزوت اليتيم فازوراً من يؤ س ولم يرع في هواك عذولا !

يا أخى اليأس قد سئمتك دهرى فأخذ من سواى عفى بديلا !
أنا لا أرنضيك خلاً فلم لا ترتضى فى الحياة غيرى خليلا ؟!

تحية الشعر

(مهادة الى الصديق النبيل الأديب الكبير
الأستاذ السيد محمد حسن فقي من وحى
قصيدته الرائعة « بين العاطلين » ..)

يا شاعراً غنى بأفراحه في زورق الحب ومغنى الجمال
هل كنت الا الفجر في ساحه يسكب أنداء الهوى والخيال
ويرسل الألحان سحراً حلالاً!

الكون سرُّ أنت إفشاؤه وأنت روح النغم العارم
وأنت من دهر كآلاؤه تدغدغ الأوهام في الواجم
وتنفخ العطر وتدنى الوصال!

ما النورُ ما الدنيا وأشداؤها لو لم يناغمها صдахُ الشعور

والرَّوضَةُ الغناءُ ما ناؤها (١)؟ لو لم يلامسه عشيْقُ الزهورِ
ويعزفُ اللّحنَ سرى الخلالُ !

يا شاعراً والشعرُ عطرُ الخلودِ وفنّه الزاهي بأشراقه
ما أنت إلا العبقريُّ الجدودِ من ربح البدرَ بأشواقه
وأترع الكأسَ لثغرِ الليالِ !

الشعرُ ما حلَّ إيسارَ البشرِ والشعرُ ما حطّمَ عاتى القيودِ
والشعرُ يا للشعرِ ! ما استعرُ قبلتُ الذرَّ بهذا الوجودِ
تفتكُ بالبغي وتمحو الضلالُ !

تملّ ما عشتَ جمالَ الحياةِ واخلبُ جنانَ الوالدِ الخائرِ
واصدحْ بجأوتك صدى الأمنياتِ مردداً لحنَ الهوى الساهرِ
وكن كما شئتَ ملاكَ الرّجالِ !

(١) ناؤها : نايها

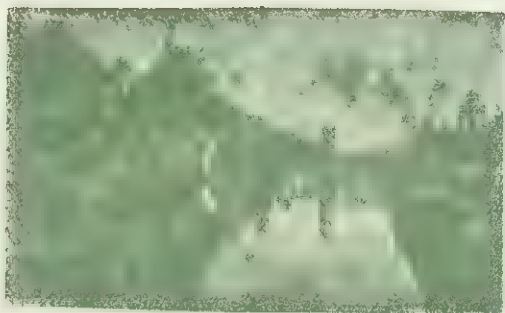
جواب على السؤال

قلت لي حينما مشيت الهوى
وعلى النهر خضرة وصفاء!
والنسيم الذي يقبل خدي
لك عذول قد شف منه العدا
والعيون الغرثى لحسنك ترجى
نظرات يفتاها الحياء
أين بالأمس كنت عن موعدٍ حادٍ
وَتَلَقَّاهُ بهجة ورواء؟
كنت تشدو بذكره وتغنى
وتنادى متى يحين المساء؟
ثم أغضت في العتاب وأنكر
نـ والصب عذره الوضاء

وسهات من ناظريك دموع
 وبعيني لوعة خرساء
 أنت تدرين أين كنت فهلاً
 كان في العتب رقعة سمحاء؟
 يا بنة النيل لاتروعي غريباً
 بعقابٍ تثيره الغكواء
 ما أنا الصب طبعه الخلف والمي
 ن فطبي دماثة ووفاء
 ما أنا بالمبيح للهو حباً
 ناغمتـه مودة عذراء
 في عروقي هوائ يسرى ونفسي
 للهوى البكر صفحة بيضاء
 فتق أنى وهبتك قلباً
 أنت في الكون لحنه والغناء

وثقي اني أفديك دوماً
ولقد ينزُّرُ الهوى والفداءُ

« القاهرة »



دموع الوفاء

مهدة إلى الأديب الكبير الصديق الالهي الأستاذ عبد
الرحمن صدق بك : تحية لديوانه الرائع «من وحي المرأة» (

ديوت الفذُّ هذا	إحساسُ نفسٍ نقيِّه
سكبتَ فيه التِّماءَ	مدام مع البشرِيَّه
على شريكَةٍ درُس	وإلفِ رُوحِ سَمِيَّه
هي الحياةُ ابتسَاماً	ونعمَّةَ عبقرِيَّه
وهي الوجودُ سلاماً	لكل نفسٍ شقيِّه
قضت فكانت حياةً	لروحك الشاعرِيَّه
وبعثَ فنَّ سرِّي	ونشوةَ عاطفِيَّه
بين الحياتين عاشتْ	شعراً هزرت رويَّه
عاشت كليلَةً حُلُم	عيش الورودِ النديَّه
هذا قريضٌ أراه	أم لوعة سر مدِيَّه
أم تلك رُوحٌ محبَّ	تشعشت أغنيَّه ؟!

(صدق) بعثت شجوني وهجت نفسي الأنيه
 لقد كفك انصرافاً عن الحياة الرصيه
 أنت من أنت في الدنيا س همه وسجيه
 خللتها فهي فرحى في لذة روحيه
 تفيض ودّاً وعطفاً ورحمة علويه
 إخالها الآن تدعو ك في ابلال المجيه
 لا تترك الركب واقبل رجيه من وفيه
 قدك اغتراباً فسارع إلى ارتشاف البقيه
 فأنّ روحى يفديك لك غدوة وعشيه
 (صدق) عذيرك وحي باق على لأبديه

« القاهرة »



إلى شاعر محزون

(مهداة إلى صديق القاصر الموهوب « ن » ...)

نمّ صاحبي ملء جفون الكرى وعدّ عن نجوى الفؤاد الحزين
ما صرع الأشجان من فكراً في ضلّة العيش الأليم المهين
منزلك الأفق وهذا الثرى ما كان يوماً مسرح الملهمين !

* * *

هي الدّني سكرى بالآلِمْها إن شئت أو رفاقةً بالمُنَى
فاطرح أذى الدنيا وأوهاِمْها واستعذب الصبر وناغ السفنا
فقد تناجيك بأحلامها سحريةً اللمح فتلقى الجنى !

* * *

وخلّ عنك الذّكر الشاقيه أرغبتها الخافق وارفق به
فالكون في مأساته الباكِيه يأبى لك الإلحاح في حربِ به
من أنت ؟ لحن عشق الساقِيه يا ويح للآثات تلهو به

* * *

من جنة الأرض وروح السماء قد صاغك الخلاق يا شاعري!
 قديم يعروك ققام المساء أطيافه أجنحة الكاسر؟
 ألسن نوراً شع ملء الفضاء يستأسر الأحلام للحائر؟

■ ■ ■

لك الرياض الفن تُشوى الفتون والشمس في الأشرار والمغرب
 وروعة الليل بهيج السكون فناره من قبس الكوكب
 والبدر والبحر ودنيا الفنون رحماك فانفض من شجى مرعب

* * *

رحماك غرّد ما أطاق الفناء ورقق الصبوة للعاشقين
 كونك ثرّ بالهوى والصفاء يا للهوى في موكب الشعارين
 فها يا شاعر طال النداء وارو صدى الأقداح للشاربين!



عمورية الساملي

(في اتي رتعش لوج تحت قدميها على زمال «سبورتنج»)

جئمتُ فوق الرمالِ	غادة شبهَ الهلالِ
تلتفتُ في ارتعاشٍ	وابتسامٍ ودلالِ
يا لها حبة درٍّ	بعثرت فوق التلالِ !
يا لها ذرة شمسٍ	شعشت كلَّ الظلالِ !
وثبتُ بعد سكونٍ	تتهادى في اعتدالِ
أي حوراء أثارَتْ	حولها كلَّ المجالِ
ونضتُ عنها ثياباً	قد شكت سوء المالِ !
ورنتُ للعوج والمو	ج اشتهاه في ابتهاجِ
وبرجع العارف كانت	موجةً سكرى الجمالِ
تصرع البحر بعزمٍ	يزدري عزم الرجالِ
ثم عادت بعد لأى	وارتمت بعد صيالِ

فوق رمل شفّ حتى عادَ سحرى المثالِ
ليتنى ذرّةُ رملٍ قد تسامت للوصالِ

أيتها البحرُ وكم عا نقتَ ليلى فى الليالى
أنا يا بحرُ غريبٌ فيك قد طالَ مطالى !
أنا ماعشتُ لرؤيا ك عشيقاً غير سالى
إن تكن لستُ تبالى بسوى رملِ حىالى
فأنا حفنة رملٍ وإلى (الرّملِ) مالى !

«الاسكندرية»



أشواق...

إرتوى اللحن ولكن ماسقأها!	واشتفى الفن ولكن ماشفاها!
غادة من نشوة الحب زكت	وإلى الحب تسمى أصغراها
تضحك الآلام إنما ابتسفت	وإذا ما خطرت ضاع شذاها
هل (لفينوس) تحاكي هالة	توَج الحسن صباحا وجلاها؟
تبعث الغيرة في شمس الضحى	فتود الشمس لو عاد دجأها
وتنيل البدر أفرح الهوى	فيود البدر لو قبل فاهها
كم جثا الليل لديها باكيًا	يذرف الحسرة من فرط جفاها
ومشي الصبح إليها حالمًا	زاهراً يرقب صبحاً من كراها
وهذا الجدول زوجاً راقصاً	يرشف الأنعام من سحر خطاها
هي تحيا للورى فاتنة	تسكب الضياء صرفاً مقلتاها
وهي دنياً من ضياء غنى	للذى فارق دنياه ضياها
يا لها زهرة حسن مادري	روضها أى جنان قد حواها!

قد تهادتُ في حفايا شاعري ينشقُّ الزهرةَ لا يهوى أذاها!
 عمره أطيافُ فجرٍ غامضٍ ومعانٍ يجهل الفكرُ مداها
 وهبَ العشقُ صباه زاهياً أفلا ترعاه إن رام هواها؟!

* * *

جُنَّ شوقٌ بالآلى المذبَّ وهل في شهادِ الكونِ أحلى من لماها؟
 أنا أرضي دمَ روجي قربةً للآتى الأرواحِ صيفت من دماها!
 وأفدّى بفؤادى دُميمة القلوبِ الخضرِ من بعض دُماها!
 وأناديها فهل يهتاجها من صدى نفسى ترانيمِ نداها؟!

* * *

ياربِّعاً صاغه الله لنا صورةً إنسيّةً تحلو رؤاها!
 قد تجلّت في جمال باهرٍ تخشع الأحلام إن مسّ لهاها
 صبه الخلاق طهراً وندى وحياة ليس يُدرى منهاها!
 مُثَلَّت فيه الأمانى عذبةً يحمل الفتنة والعطر جناها!

* * *

ما حياتي ؟ إنها أنشودةٌ لسنك الفدَّ قد رفَّ سناها !
أدركي الزروقَ لا يلهو به صخبُ الأمواج إن هيجتُ سطاها
ناغى قلبي فما تشمله منك إلا قبلة يعلو صداها !
ولقاءٌ تحشدُ الرُّوح له كلَّ ذرَّاتِ هواها ومناها ! !



الانفراشة

قولى أنتشفين بالحرقِ ؟ أم ذاك مسُّ من ضنى العشقِ ؟
 أمُ جنَّ هذا الضوء وأسفا فقضى عليك بغير ما رفقِ !
 لجّ الحنين بنفسك الحيرى وزهاك ومضُ الآلِ كأنبرقِ -
 فجرتِ كاساً أترعت المآ ووردتِ أشامَ منهل رنقِ -
 قد كنتِ روحاً فى الفضاء هفت تنساب فى لهف وفى خفقِ !
 حتى عراها اليأس فانتحرتِ وهوتِ حطام الطيش والحقِ !

يا للانفراشةِ أولعتِ أبداً مثلى بمفترسٍ من الخلقِ !
 لساكنها عشقت سناً بهجاً وعشقتُ ليلا غام فى أفقِ !

مبانى

قيلَ لى ما اسمها ؟ عرفناكَ صَبَا
يتصبَّى الحسانَ بالأغنياتِ !
هى (أسماءُ) دَرَّةٌ وهى طَوْرًا
(هندُ) أو (مى) دَرَّةُ الغاداتِ
وهى (نجلى) إذا أردتَ و (سلوى)
وهى (نجوى) هاتِ الحقيقةَ هاتِ !
قلتُ مهلاً فلستُ أدري جواباً
لحديثٍ يفيضُ بالترَّهاتِ
ضَلَّةٌ فسمِّ بَضْنٌ بذكرٍ
ه لسانى ولا تُبينُ لهُاتى !
ما اسمها ؟ إنه ترَّصعٌ فى القلا
ب فنوناً تعيا بها كلماتى !

ما اسمها ؟ إنه ترقّق في النف
 س غداً تسمو به خطراتي !
 هي كلُّ الحسان حسّاً ومعنى
 وهي كلُّ الجمال للنظرات !
 هي سرُّ الربيع في الكون يسرى
 فائز الشوق عبقريّ السمات -
 وهي أنشودة يرثيها الرثو
 ح ، وتنساب في دمي خفقات !
 هل لهذا الحياة غير مسمي
 واحد ؟ إنها الجسمي حياتي !!



منديل ...

« مهداة الى ... »

به العبقُّ السَّارى الذى يَسْتَحْفَى
إذا لَفَّني لِيُـلِّـلَ الشَّجونَ المَـرِـبِدُ !
وفيه مَعَانٍ مِنْ مَزَايَاكِ جَمَّةٌ
وألوانَ سحرٍ مِنْكَ تَبْدَعُهُ اليَدُ
أرى فى حُفَافِهِ تَـهَـاوِيْلَ فِـذَّةٍ
وما ضَمَّ مِنْ مَعْنَى المودَّةِ أَزِيدُ !
فَرَحَى بِمَنْ أَهْدَتْهُ كَالْأَمَلِ الذى
يَسَاوِرُ غَضَانًا نَأَى عَنْهُ مَوْرِدُ !
ومن سَكَبَتْ فِيهِ عَلَى شَكْلِ وَاحِدَةٍ
فَوَادًا بَطْمِيَّاتِ الحَنَائِيَا سَيَخْلُدُ
فَدَى لَكَ يَالِىلى حَيَاتِي ، وما حَجْنِي
جِهَادِي ، وما قَدْ يَجْتَنِي بِه القَدُ !

لقاء في الروض

(أنا نشوان بنار الحب كم أهوى احتراقاً !)

كنتُ في الروضة أستأفُ ندىَّ الزهَّراتِ
راعشَ النظرةِ في أفقٍ عجيبِ المحاسنِ
شاردَ الخظةِ ما بين طيوفِ حائِماتِ
وبقربى فاتنٍ حلَّو الصَّبَا والبساتِ
يزدهيه فرطُ شوقي والأمانى الوالهاتِ
والتيامى كلما النسمُ سرى في نبضاتي
أوتهادى الجدولُ الرِّقَاقِ فِضَى السَّماتِ
أوزقتُ ورقاءُ سكرى في الفصونِ الراقصاتِ
فيماديني بإعراضِ ليدكى حُرْقَاتِي
ويريقُ الشَّهدَ في عيني ويدوى قُبْلَاتِي
وهو يدري أنه روحٌ لنجوى أغنياتي !

ومزاميرُ لَتَقَنَّ عبقريَّ الصدحاتِ
وبكفِّه حياتي، إن رعاها، أو مماتي!

قلتُ والروضُ علينا ساحرَ الإصباحِ يحنو !
وحفيفُ الدوحِ ترتيلُ له ترواحُ أذنُ
واصفاقُ النهرِ الشاجي كآهاتي يرُنُ
ياملاكي لِمَ تنأى ولكِ وكنُ ؟
لكِ في نفسى هتافٌ وغرامٌ مستكنُ
ومُنَى لو غنَّتِ الدنيا لما رفرفَ الحنُ
أنتِ لي نبعُ صباياتِ بها روحي يحنُ
وَحَمِيًّا كم لها في مقصفِ الأفراحِ كنُ
حسدُها في فراديسِ الهوى القدسيِّ عدنُ
مزقَ الوهمُ يُراعى فهو للعاصفِ متنُ
وتولى زورقي الحيرانُ للجةً يعنُو

فتمال اهد أناشيدى 'يُخَلِّدُ' فيك فن
 كم له في مسمع الأجيال قيثارُ مرنٌ !

فاتننى مستعبداً والوردُ في خديهِ يبسمُ !
 وبعينيه فتورٌ واحـ ورازٌ يتكلمُ !
 والضياءُ الثرُّ في جبهته الشهباءُ يحلمُ !
 وانتشاءُ الزهر في ميسمه الرفافِ برعمُ !
 وانعطافُ الفصن يغريه بدلٌ فيترجمُ !
 هاتفاً : قد عيلَ صبرى من جنونِ بك مغرمُ !
 أنتَ في وجدك غيرانُ فدع قلبك يحكمُ !
 وذِرِ اللومَ فكم في اللومِ للعاشقِ مغرمُ !
 لا تشيعُ في قلبى الآلامُ واليأسُ فتندمُ !
 هو من مسَّ الصبا إن ناولته يتحطمُ !
 أنا لا أرضى بديلاً بمحبٍ فيك ملهمُ !
 يصطفيه شائقُ الإبداعِ دنياً تترنمُ !

غير أني أجتوى القيدَ وإن عشتُ متيماً !

* * *

وهنا يغمزُ كَفَى بيدِ نشوى غريرة
يدِ فتانٍ على الإغراءِ والسحرِ قديرة
وهو يومى لى بطرفِ يدعُ الفكرَ أسيرة !
إيه يا شاعرُ سرَّ الكونِ كم تبغى ظهوره
ولكم ترشُّفُ فى الزهرِ إذا افتَرَّ عبيره
انظرِ النهرَ ألا تعشقُ فى النهرِ خريره ؟
وارقبِ الطيرَ ألا يشجيكِ إن أهدى صفيه ؟
واشهدِ الأفقَ يحلِّى بالتهويلِ سطورَه !
ودع الويلَ الخبولِ الحجى عافَ سروره
يكرعِ الحزنَ ليصمى فى الأسى الدامى حبوره !
ويرى النورَ فيُعْشيه وكم ناغى شعوره !
فالصبحُ الغضُّ مسحورٌ إذا اشتقتَ سفوره !

ونسيم الحقل إعصاراً إذا كنتَ نذيرَه !

أأديبٌ ، عجيباً ، لا يُقدَّرُ الفنَّ جلالاً ؟
 قيل إن الأدبَ الخالدَ قد خاب مآلاً !
 هو لا يشبعُ أو يروى ، تُراه عادَ آلاً ؟
 وهو لا يُدنى قصياً ناله الوفرةُ فلالاً
 وهو لا يخلبُ حسناءً إذا ما الحبُّ دلالاً
 هم يريدونَ محاني الفكرِ أعراضاً ومالاً
 ضلّةً ! فالأدبُ الصادقُ كم أحيا الرجالاً
 كم تصبى من جيوشٍ وكم استهوى النضالاً
 ولكم جلجلَ في الكونِ صداهُ وتعالى
 إنما الآدابُ روحٌ في البرايا تتسلالاً !
 وسماهُ برؤي الفتنة تستجلى الخيالاً !
 ومعانٍ صاغها الحبُّ جملاً واكتمالاً

كم سرت في النفس كالنعمه صباه حلالا !



وتناجي بليل يا سر بالشدو اليقه !
 صادحا كالطفل هيمان لأنسام شقيقه
 رنحته صحوه الفجر وقد زف دقوقه
 وإذا الحب يوافيه ولا يرهب خيفه
 ثم يفترا ان للوصل حليفاً وحليفه !
 ويفتر ان إلى العش رقصات طريفه !
 قلت : هلا نسبق الطير وقد جاني خريفه
 أولا تستقبل الحب بأنغام رهيفه ؟
 وتنيل الوصل صباً بدد المجر طيوفه !

وعدا الشكُّ عليه بأساطيرَ خيفة !
 لا يعي العالمُ شكواه ولا يدري رقيقته !
 قبلما يلتفت الدهرُ ويصلينا صروفه !
 فحننا كالكرمِ يدني لِمُفديهِ قطوفه !

ودنتُ منا شفاهُ ، وقلوبُ ، تتلاقى !
 لحظةً تختصرُ العمرَ التثاماً واعتناقاً !
 لا رقيبٌ يحبسُ الخفقةَ أو يُدني القراقا !
 أو عذولٌ يزرعُ الإفكَ ويستهيوي الشقاقا !
 ووعي سمعي نداءً منه ينسابُ انطلاقا !
 يسكبُ اللفظةَ والشوقَ حناناً واعتلاقا !
 بعد لأيٍ يسعدُ المسرى وتلتذُّ الوفا !
 فاحمدِ الصبرَ فكم يحلِّي لك الصبرُ مذاقا !

واجتلي الفرحة والحسنُ ينجيك انقلافا !
 قلتُ : هل تطربُ للقاءِ إذن بعد ، اشتياقا ؟ !
 ونعيدُ الصفوَ تسمو كاسُهُ صرفاً دهاقا ؟
 أنا نشوانُ بنار الحبِّ كم أهوى احترقا !
 قال : في الأيكِ إذا شئتَ يحمينا اصطفاقا !

« الطائف »



لَيْسَ مِنَ الدَّعْوَى

لا تشربني ! كأسى من الأحلام
ليست عصير الكرم بفت الجام !
أنا لا أريدُ الخمر تجتذب الخنى
فالخمر فى شعرى وفى أنفاسى !
أهوى المدام من الخلائق فذةً
ومن ابتسام الزَّهر والأنسام !
ومن التثام للفصوصِ محبَّبِ
ومن اصطفاقِ للخيائلِ ظامِ !
وخزيرِ أمواه يراقص خافقِ
وشجى لحنِ البلبلِ البسامِ !

تهوين خمرى ؟ يالفرحة مأملي
 والخمر ملءٌ نغيرك الميسام
 سأريق آلام الفؤاد وأغتذى
 بصفاء روح جمّة الإلهام
 أنا ما حيت أراك نبض سعادتي
 وأعب من نجوى رضاك مدامى !
 وأراك تمثال الحنان لخطاى
 وأرى الهناءة حيث كنت أمامى !

« المعادى »



إلى أمي

(قيس من الخنار الأمدى)

كيف آسى وأنتِ ملءُ حياتي
وشعوري ومجتنى ذكرياتي ؟
تسكينَ الحنانَ برّداً لقلبي
ناعماً الهمسَ ساحرَ النبضاتِ
دبّ في خاطري فأحيا رجائي
وتهادى إلى عذبِ السماتِ
كيف آسى وأنتِ لي جدّةُ العم
رِ ونورٌ تهفو له خطراتي ؟
أنتِ نجوى إن تعاورني اليأ
س صحتُ منك لأمي نظراتي !

وابتساماتك الحبيبةُ فجرُ
 أنلقاهُ في مشرقِ الخفقاتِ
 وسامٌ تظللُ الروحَ لها
 ن، وتهدي له أجلَّ الهباتِ

بارك مطمحي ورؤى جنيني
 تسعد الروح منك بالنفحاتِ!



هاتى لى القيسار

هذا الصدى يملأ نفسى وما فيه سوى اللوعة يا (شاديه) !
 رقرقت فيه ذوب حسى وما فى خاطرى من متع حاليه
 وعدت أشدو نغمات الهوى من بعد أن أرهفت أوتاريه
 هاتى لى القيسار وافرحتى لو رنح الأحلام قيثاريه !
 الكأس نشوى لو تر شفتها والقلب لو كنت له ساقيه
 والروح بالروح كم هزها فوَحُ المنى فى الليلة الداجيه !

فَوَح عبير كم تَشَقَّتْهُ والسحر فى عينيك ينزليه !
 لكم رنى طرفك يا غادى لرعدة السهد بأجفانيه
 وكم طغى شعرك مسترسلاً على نهود رجفت طاغيه
 يرقص عطفك على نعمة روت صداها روحى الحانيه !

وقد تمايلت لسكر الصبا ونمت نشوى بين أحضانيه
 وكم مشى طيفان وسط الدجى لذوخة باسمه عاليه
 روحان هاما بجناح الهوى تحت سماء بالسنا ضاحيه !

* * *

قولى ! أينساب حديث الرضا؟ ويغمر الروح - منى - ثانيه !؟
 أم هو ظلٌ قد تفيأته زال كموسيقى سرت وانيه !؟



البطل السجين

حياتك ياطائر غنوة
يردّها نفس حائر
أبحت لأبناء هذا الزمان
أغاريد رتلها الشاعر
وأطلقتهم في مغاني الجنان
وكم آذك الأسر والأسر
وذوّبت روحك بين الرياض
تشيداً هو الأمل الساحر
فما حفظوا لك عهد الهوى
وعهد الهوى ذكره زاهر
تنادوا بهونك يا ويحهم
وشاقهمو غلّك الغادر !

فَنُحْ فَالْفَصُونُ هُنَا لَوْعَةٌ
 يَسْجَلُهَا الْجَدُولُ الشَّائِرُ!
 وَهَاتِ الْمَلَاخِنَ بَعْدَ الْغَرَامِ
 نَحْيِبًا يَنْعَمُهُ الْخَاطِرُ
 فَشَلِي حَيَاتُكَ يَا بَلْبِلِي
 مَاسِي لَوْلَا الْقَدُّ الْفَاضِرُ!



أصداً للحب

(مهداة إلى الموسيقار الملهم الأستاذ محمد عبد الوهاب)

من تغرَّكِ العذبِ وهذا البنانُ
والوجنةُ الفرحة زها الأرجوانُ !
ياشعلةَ الضوءِ التي دَفَّقَتْ
طىَّ حيايَ ذكرياتِ الجنانِ
أنتِ رؤى قدسيَّةٌ صَفَّقَتْ
تغمُرُ حتى خطراتِ الجبانِ
وشحكِ الروضِ بأزهاره
والعشبُ مغمىٌّ عليه مُهانِ
جوعى إليكِ الحرُّ لا ينقضى
هياتِ يعدوكِ صراخُ الجنانِ

جَنِيَّةٌ مَسْحُورَةٌ أَقْبَلْتُ
 فِي مَوْكَبٍ فَذِي وَفِي مِهْرَجَانِ
 يَفُوحُ مِنْهَا أَرْجٌ مُسْكِرٌ
 صَعْدَهُ نَهْدٌ طَلِيقُ الْعَنَانِ !
 حُرُّهُ الطَّيِّشُ فَيَا وَيْلَتَا !
 لِلطَّيِّشِ كَمْ أَزْرَى بِنَجْوَى الْحَسَانِ !

* * *

ثَقِيَ بَقَلْبِي فَهُوَ أَرْجُوحَةٌ
 وَرَدِيَّةٌ نَشْوَى هَوًى وَافْتَتَانِ !
 وَجَنَةٌ سَكْرَى بِخَمْرِ الصَّبَا
 تَفِيضُ بِالْفَرَحَةِ فِي كُلِّ آنِ !
 مَنَآيَ أَنْ أُرْعَاكَ فِي مَعَزَلٍ
 عَنْ عَالَمٍ غَشَّى سَنَاهُ الدُّخَانِ
 فَأَنْتَشِي مِنْ نَبْعِكَ الْمُجْتَبَى
 مَا يَغْمُرُ الرُّوحَ رِضًى وَالزَّمَانَ !

خطرة في الربيع

(شملة من موافد الروح ولهب الحرمان ...
وقبسة من ضباب اليأس ... ولظى الأشجان ...
مهداة إلى الشاعر (المحروم) ...
تحية قلبك بالك حزين ...
في مستهل ربيع ضاحك طروب ! ...)

لا تبالي مَواجي وجروحي
أنا أخرى بمن يعذبُ رُوحى
عفتُ كَأَمِي وكانت الكأسُ مَلاي
ومَحْيَا الزمانِ جدَّ صَبِيحِ
وقلبتُ الشفاهَ في خِيَلٍ
للَّذى مسَّ بالحنانِ قروحي
وحطمتُ الشموعَ في معبدِ الحبِّ
بَـ ومُحْرَابِهِ بقلْبِ مشيحِ

أُتراني أرجوكِ دفقة وصلٍ
بعد ما شافني طويلُ النُزوحِ ؟ !

* * *

ما ظلالى ؟ ظلالى الحرمانُ
وغديرى السرابُ يا ظمانُ
غابتى أن أضلَّ فى عثيرِ الركا
بِـ فقتشدو آهاتى الوديانُ
وُمنأى انطوتُ كما غلَّفَ الآفُ
قَ ضبابُ أو غيمةٌ مدججانُ
يا لحلمِ الماضى أيرتشفُ الصبُ
بُ جفى خمره رعتها الدنانُ ؟
ويضمُّ الندىَّ والسامرَ الفرَّ
يد سحرُ يشعه نيسانُ ؟ !

لست أدري فقد تَخَضَّبْتُ بالياً

سِ وهذا القتادُ يدرزُ قلبي !

هل سَاحِياً إلى غَدٍ فَاغْمِ العَطَا

ر دَفِيقِ الرِّضَا لَذِيذِ التَّصَبِّي ؟

لا عَصُوفُ الرِّيحِ تَلْفَحُ شَطَاً

نِي ، ولا يَجْمُ الخَرِيفُ بَقْرِي !

لا نَعِيقُ الغَرَابِ يَصْدُمُ أَذْنِي

أَوْجَهَامُ العِبابِ يَغْمُرُ لُبِّي ؟

لست أدري ! فَبَيْنَ أَمْسَى وَيَوْمِي

شُقَّةٌ تَزْرَعُ الشُّكُوكَ بَدْرِي !

* * *

لا تَبَالِي شَكَايَ رَبَّةٍ حَسَنٍ

أَوْ تَغْنَى قِيَارَتِي أَيَّ الحَنَنِ !

ثَقَلَ البُوحُ بَعْدَ مَا أَصْدَأَ الصَّمَمُ

تُ رُؤْيَ خَاطِرِي وَرَوَّعَ ذَهْنِي !

والصباحُ الضحوكُ عادَ كليلٍ
 مدلهمٍ من الجوى والتظنى !
 لا ترقى فكم أذلتُ سنا الوج
 د ، وضحيَّتُ للتفاهاتِ فنى !
 لم أكن أحفلُ الجمالَ غذاءَ
 الحنيفةِ وفرحةً للتمنى !

* * *

يا ربيعي كم اقتدتكَ أغاز
 ى بلحنٍ فمسلسلِ الترجيعِ
 ولسم رنٌ في معابرِ نفسى
 نعمٌ من سناكَ عذبُ السطوعِ
 عدتَ ؟ لكن خافنى في شروِدِ
 عن صدَى جُركِ الطروبِ المريعِ
 عدتَ ؟ أسطورةَ الخيالِ وومِ الطأ
 فل ، لا هتفةَ العشيقِ الولوعِ !

عدتَ أطياؤك العذابُ سَمادِ
رُ فَعذراً إذا اجتويتُ ربي !

* * *

يا حبيبي بأيّ جرسٍ أناغي
لكَ ؟ نشيدي صبغةُ بالدماءِ ؟ !
كالشرارِ الدُرِّي ليس يبقَى
أُتراً دارساً سوى الأشلاءِ !
أنتَ في موكبِ الزمانِ ربيعٌ
عبرى الأجواءِ والأنداءِ !
صقلتكَ الحياةُ في مَرَسَمِ الظم
رَ مِثالَ الحَبَّةِ المذراءِ
فدع اللّحنَ في فمِ جامحٍ يص
مقُ رُوحِي فليستُ أبني شِفائي !

سُجُونُ ...

لو كنتَ مثليَ في شوقٍ وأغلالِ
ما كنتَ يوماً قَرِيرَ العينِ والبالِ !
تَحِيرُ النَّاسُ من صمتي وما علمُوا
بأنَّ مابنيَ يأسٌ جَدُّ قتالِ
وأنتي من هوائِ اليومِ في حُرْقِ
هيهاتَ يطمئنها بُعدي وإجفالي !
إني لمصطبرٌ للوجدِ يهزمني
وكبريائي لم تُنمَسَّسْ بإذلالِ
أهوى انتحاري لا خُلُّ يساومني
بالقدر طَيِّ دُخيلِ الودِّ ختالِ
أهواك تملأُ نفسي بهجةً وسناً
لاظنُّةً تتحدّثني بأهوالِ

أريدُ ودَّك عذباً لا يكدرُهُ
مَنْ ولا يتردِّي رهنَ إغفالِ
أريدُ حبَّكَ لي وحدي قوا أسفا
أني أراك لغيري جدَّ ميسالِ !
تعلِّ للغير أكوأباً مشعشةً
من الصفاء وتدنيني من الآلِ !
كأنني لم أرق قلبى لتشربه
دنياً تموج بأحلام وأضلالِ !
تنمى على شرود الذهن هل لسوى
نجواك تشرد روجي أيها السالى ؟ !
أستطيع مجافاتي وقد علمتُ
عينك أنك لي كالبلسم الغالى ؟
وأنتك النور في عيني وفي ظلمى
وأنتك السعد في صحراء آمالى ؟ !

وَحْسَةٌ ...

سبيليَ هذا مقفّرٌ وجديبٌ
نأى عنه قلبٌ واجتواه حبيبٌ !
أحسُّ ضبابَ اليأس فيه فأنتنى
وملُّ الحفايا لوعةً ووجيبٌ
ويغمرني ليلُ الشكوكِ معربداً
وللشكِّ في نفس الأبيِّ ديبٌ
سبيليَ هذا صرخةٌ من فمِ الأسى
وزارةٌ عزامٍ زهاهُ وثوبُ
وبحرٌ على أثباجِهِ الهولُ جانمُ
وكم راعى منه جوى وقطوبُ !
* * *
حياتى هذا قيثارَةٌ ضاعَ لحها
وما زجّها بعد الحنين نجيبُ !

سدلتُ عليها السترَ والضوءُ مبعثُ
 حسيّرٌ ، وأمرابُ النجومِ تلوب
 وكم رجعتُ أوتارُ رُوحى غناءها
 فيما لَفَناءُ جفٍّ وهو رطيبُ !

فؤادى لا تحفوقُ وحسبك زفرة
 نثرتَ وأخرى فالزمانُ رقيبُ !
 تحملُ فما تجدك لوعةً يائسٍ
 كئيبٍ عرته أزيمة وخطوبُ
 تجلّدُ فاعصارُ الحياةِ مزمزُ
 له ولولاتُ جمةٌ وشُبُوبُ
 إذا لم تردّ الحادثات عزيمةً
 بنفسك فانع النفسُ فهى هيبُ
 ولا تكترثُ للودِّ واحذرُ مباسماً
 تبطنها زيفٌ يغرُّ خُسلوبُ !

سلوان...

حسبتَ جمالكَ فرداً علمَ
 وتمشى الهوينى كأن لم يكن
 كأن لم يكن بيننا من ودادٍ
 وتسخرُ إنا رآك الحبُّ
 تروحُ على أملٍ ناعمٍ
 ثكلتُ غرامكَ بعد اجتفائي
 أغراك أنى شجرٍ مولعٍ
 وأنى منحتك سامى النشيدِ
 ألم تدر أن فؤادى صفاءٌ
 وشعري حرامٌ إذا لوَّحته
 سيجفوك بعد فؤادى الحبيبِ
 وتغدو لدى الناس أسطورةً

قهتَ لتفعمنى بالألم ١٩
 هناكَ محبٌ براه السَّقمُ
 ولم تـتـلاق ولم نبتسم
 كما سخرتَ بالرياض الدَّيَمُ
 وتغدو بأذنك وقر الصَّممِ!
 طويل الصدود وبؤسى العدم
 وأنى دعوتك بدرأ أتم؟؟
 يسلسله كالنمير القلم؟
 إذا ناولته رياحُ الندم؟
 طيوفُ الأسى وظلال التهم!
 حنانى ويعدوك حلوى النغم
 وسخرية الحاضر المدلهم

سئمتُ غرورك يا هاجري وحقّ لروحي الوفيّ السأم !
 ترنّح منك الجمالُ العتيّ على صخرة اليأس حتى انحطم
 وفيثارة الحبّ لن ترتضيك وقوداً لألحانها يضطرم !

* * *

أريدُ حياتك نشوى وتآني سوى أن تعيشَ شبيهَ الصنم
 ستعرفُ بعد انقضاء الزمانِ مدي ما نجافيتَه من نعم !



مذكرات

أى سحر يطيف منك ببالى
 ضاحكات الرؤى ترف حوالى
 وطيوف الربيع نشوى تناعى
 أى فجر أرقته طي نفسي
 أى دنيا تموج بالنغم الحل
 أنت من أنت؟ أنت نبع صفاء
 كم مرى من سنائك نور جلالى
 ونما فى مسامع القلب من فيه
 فيه من رنة الخلود معاف
 صافيات كأدمع فى الحاظ الص
 وبه من مباسم الوجد الحن
 كم تيقظت من رؤاك مشوقاً
 ويزف القصى من آمالى؟
 وترعاه شاديات الليالى!
 ٤ بنفح من فيضها المتوالى!
 أى خمر سكبت فى أوصالى؟
 و، ورؤياً بعثتها فى خيالى؟
 وجمال معطر مختال؟
 سبلاً فى الحياة شتى الضلال
 لك نشيد مرفرف كالظلال
 ساحرات كالد أفق السلسال
 بـ أدنين للهوى كل غال
 ما للحن الهوى زها من مثال
 لست بالهول والشجى بالمبالى

حسبُ حظي جناك يرفدُ رُوحِي ومحياك مستنيراً حَيَالِي ١
 ورضاك الذي يشمعُ فنيَّ وابتساماتك العذابُ الحَوَالِي ١
 وعزاءُ النفوسِ أن تطربَ الرُّو حُوتهُوى وتزدهي وتغالي ١
 والفؤادُ الخفّاقُ ماذا يَرَجِي غيرَ دنيا سحرَيةِ الأشكالِ ١

*

هاهنا في الضمير كم رنَّ همس كلما شام موكبَ الآمالِ ١
 وأغرَّ الآمالِ حين ترفُّسِينَ لقلبِ الحبِّ بشرى الوصالِ ١

* * *

كم أودُّ الورودَ يرعشها النسيمُ عشيقةً لحسنها غيرَ سالى ١
 وأحبُّ النهودَ يسكرها اللمسُ فتندى بالمسكر القتالِ ١
 بسلام الحياة تفتُرُ كالزهر رِ، يعطرُ الحنّانِ صبَّ النوالِ ١
 بكؤوسٍ كالخمرِ ليست بخمرِ يجنى من رضابها جدُّ حالِ ١
 كم أناجى في راحتي شذاها سارى النفع كالشلاف الحلالِ ١
 أترى أنتَ بلسمٌ قد تهادى لحياتي مرئحاً لابتهالى ؟

كم أفدى ذراتِ بلسمى العذ ب معيذاً نجواه من عذالى!

* * *

ودلال الملاح صعب على الصَّبِّ إذا ازورَّ فى قَلَى واختيالِ
غير أنى أرى دلالَكَ فنَّا يوقظُ السحرَ لاصدى من ملالِ
إذ تعيدنِ كَرَّةَ الوصلِ نشوى بطريفٍ من الهوى المنهالِ !
أنت يا واحة الأمان وشطَّ النور والحبِّ فى سنى الخلالِ
ومعين الخيالِ والشعر يهفو باسماً للمحبِّ جدِّ موالِ
ودُنِّ عذبة الفتون زهاها من جمالِ الصبان سيقُ الكمالِ !
ورياض رَفَّتْ لديها الأغانى ودَّرارٍ تفتُرُ غيرَ عجالِ !
دام لى حبُّكَ الشهى المرَّحى حالياً فى الغدوِّ والآصالِ
مستثيراً أشجانَ كلِّ حُسودٍ بين شدوٍ من المنى واقْتبالِ !



لهفة ...

عاتبُها والقلبُ في خفقهِ	أسيانُ كالطفلٍ أنى ما يعابُ !
فأغمضتُ من طرفها وارتمتُ	فوق فؤادٍ ضلَّ معنى العتابِ
وأرسلتُ لؤلؤها دافقاً	يرويه لحنُ الحبِّ ! مَّا استرابِ
ينفُ بالنعمى إلى واجدٍ	أحلامُهُ الغرُّ تراءتُ سرابِ
وغمغمتُ : يالكَ من حاقِدٍ	ترومُ تصليني أليمَ العذابِ
أأنتِ صبٌّ ؟ لا ! فكيف اجتملتُ	عيناكِ مرآى صريعِ اكتئابِ ؟
تشتطُّ في العتبي فماذا جنتُ	عليكِ نفسى حرَّةٌ كالشَّهابِ ؟
يا لأكَ من قاسٍ على الإفهِ	لم يدَّ كرَّ عهداً زها واستطابِ



قلتُ أن الصبُّ ولكنى	أهواكِ بدرًّا لا يرينى احتجابِ
أهواكِ كالنعمَةِ في مبدى	لا يظَّطُّها عن حمَاه اغترابِ !

وكالتنا اللامح أهـ وله مزدهرًا بعد سدوف الضباب
حاشاي يا (أسماء) أن أرتضى

لك الأسمى لا ترضى لي التباب
أنت طيوف الزهر كم أدنى بعدك لو تدرين عاني المصاب
(أسماء) ويح الحب من عاشق لم يرتشف من كأسه غير صاب
يطوى دجاء أرقاً حائراً كالتائه الغارق وسط العباب
هيأ اغفرى (أسماء) ذنبي إذا

شفك مني اليوم بعض العتاب!

فاستعبرت جذلي! وقالت بلي قد عدت لي نعم النصيح الحجاب
أنا التي تنشد صفح الهوى وأنت لي المأوى العزيز الجنب
فاستدين كفى لهود الرضا قلت بوهاتي من لساك الرضاب!



إنتهينا

نحن انتهينا يا حبيب	بي في الهوى أىَّ انتهاء !
لم تقلدُ لى ذاك الحبيب	ب يفيض من نجوى عزائى
بل قد غدوتَ مثارَ آ	لامى وأوهامى ودائى !
وغدوت كالشبح الزهيد	ب أراه منتفضاً إزائى !
وغدوتَ قبرَ الذكريا	ت وكنت سحرى المرائى
كم رحتَ تطمعنى ول	كن آه... ما أعتى غبائى !
نحن انتهينا يا حبيب	بي لستُ أهفو لِّلقاء !
قد كنتَ معبداً لهفتى	فغدوتَ منتحياً ورائى !
وزهدت طيفاً للعفا	و كنت أغنية المساء !

أبعد أن أوليتك ۥ	أحلام فى فجر الصفا ۥ
ونسجتُ من دنياك إله	امى وصفتُ لها غنائى ؟

ومنحطك القلبَ الرحيه	مَ مَرَقَرَا أَسْمَى نَدَائِي ؟
وتخذتك الخللَ الودو	د ومن أبادله نِجَائِي ؟
تقسو بهجركَ سادراً	في البعدِ ممتناً فِدَائِي ؟
كم قيل لي دعه فما	هو غير أَفَّاكَ مُرَائِي ؟
لا يستطيعُ سوى إذا	لَكَ وسوفِ يَمَعُنُ في الجفَاءِ !
حتى لستُ وعودِ عر	قربِ تَمَرُّ بلا حياءِ
ورأيتُ كيف تموتُ آ	مالي وتذهبُ كالهباءِ !
في مهمهٍ قفرٍ يلاً	لَوْهُ السرابُ بغير ماءِ
لا لستُ أرضي أن يُذلَّ	هواك فُظاً كَبرِ يائِي
أو يستشيرَ حفيظتي	أو أن يُجِدَّ دَ لي شقائي
إني تعودتُ الأسي	وعبيتُ من كائنِ الرِّبَا !
وعرفتُ من يُصفي الودا	دَ ومن يلوِّنُ في الإخاءِ
وعرفتُ من يهدِي الوفا	ءَ ومن يعيشُ بلا وفاءِ !

فأذهبُ إلى الحبِّ الرخيِّصِ فقد نبذْتُك من ولائى !

قد كنتَ لى بدر السما ءِ وقد هبطتَ من السماءِ !
وكذا انتهينا يا حبيبي جى فى الهوى بعد ابتداء !!



سِوَانِحْ وَخَطَرَايَتْ

(قربوا الناي من فمى تسمعوا صرخة الجريح
أنا أشدو وفي دى لُـبْ نأثر بصيح !)

ضلَّ عَقْلِي وما اهتدى فى سراديب مقفرات !
وارتضى جِسمَى الرَدَى بعد ما تاهَ فى القِلاة !

عجباً تزخر السُّنُون بالمآمَى والعِـبْرُ
وأرى القومَ يقطفون ثَمَرَ الشرِّ لا وِرَرَ !

يا لها شهوةُ الجِـسْدِ مارِذُجُنَّ فى الظلامِ
قممُ الرُّوحِ إنْ فُقِدَ عبثَ الجُنِّ بالسَّلامِ !

أنا أهوى وأشتهى بعض ما يشتهي الغواه
أمنع النفس أن تهى حين أهفو إلى الصَّلاه

كلنا همُّه الحياة وهي لا ترحمُ الورى !
لم لا نحفلُ بالمات وهو إغفاءةُ الشرى !

كلما قلتُ ذكرياتُ عَبرَتِ سوف تُقبرُ !
يتصدى لي الرواة بجديدٍ يُكرَّرُ !

كلما قلتُ من أنا ؟ في خضمِّ من البشرُ
نفخ الوهمُ مُغلفنا أننى منهمُ النَّظرُ !

أى وهمٍ مُخادعٍ أنصَّبناه لا أعى !
أى ضعفٍ مُشاعٍ قد تهاداه مِسمعى !

قَمِيلٌ فِي الْحَرْبِ يَنْتَهِي عَالَمُ الْيَوْمِ كَالسَّرَابِ !
إِنَّهَا الرُّوحُ تَنْتَهِي عَالَمًا يَشْبَهُ الضَّبَّابِ !

* * *

حِينَما يَظُنُّ الْفَنَاءُ مُوَكَّبَ الْكُونِ بِالْعَدَمِ
ثُمَّ تَسْتَشْعِرُ الضِّيَاءُ أَنْفَسُ عَافَتْ الظُّلَمَ !

* * *

عَبَثًا أَنْشَدُ الْمَنَى فِي صَحَارَى مِنَ الْعَذَابِ
كَلَامًا شَمْتُ مَجْتَنِي لَقْنِي زَاخِرُ الْعَبَابِ !

* * *

أَيُّهَا الْقَلْبُ لَا تَبْجُ بِالَّذِي مَسَّ مِنْ هَوَى
أَنْتَ إِنْ تَشْكُهُ تَنْجُ أَيَّ دَهْرٍ مِنَ الْجَوَى !

* * *

تَشِبُّ الرُّوحُ غَرْدَى أَوْدَعِينِي إِلَى الْأَبَدِ
مَا أَنَا الْوَالَهُ الصَّدَى بَلْ أَنَا طَائِرٌ كَهْمَدِ !

* * *

يَا أَمَانِيَّ قَدْ مَضَى عَهْدُنَا نَمَّ فَارْجَعِي
غَبَرَ الْوَجْدُ وَانْقَضَى فَأَرْ الشَّوْقَ فَأَقْلَعِي !

يَا سُورَةَ تَأَلَّبُوا أَسْرَحُوا الْبَغْيَ مَرْكَبَا
الْحُنَّالَاتُ تَذْهَبُ كَمْ سَبَا الدَّهْرُ مِنْ سَبَا !

قَرَّبُوا النَّأْيَ مِنْ فَمِي تَسْمَعُوا صِرْخَةَ الْجَرِيحِ !
أَنَا أَشَدُّ وَفِي دَمِي كَلْبٌ ثَائِرٌ يَصِيحُ !

نَضَحَ الْحَقْدُ فَارْقَبُوا زَاوَةَ اللَّيْثِ تَصْمُقُ
شَرَبَ النَّاسُ فَاشْرَبُوا أَيَّ مُهْلٍ يَحْرِقُ !

بعد الزيام

رحمةً بي فقد فقدتُ عزائي أيهذا الملحُّ في إغرائي !
 أنا أحيا كدوحةٍ عافها الرِّى أى كسيراً أجتزُ فيض شقائي !
 رحمةً بي أنا الحزينُ فمالى صبوةً للهوى القديمِ النائي !
 لم يعد ذلك الحنينُ يروى ذكرياتى ولا يناعمُ نانى !
 قد طويتُ الأسى على أحشائى وتخذتُ الآلامَ أضفى رداى
 فعلامَ الهيامِ فى مهممِ الحبِّ وفيمِ السُّرى لغيرِ اعتداءٍ ؟

أنت أوغلت فى صراعِ الأمانى وتعلّمتَ ترهاتِ الزيامِ
 وتبدّلتَ والغرامُ طهورٌ ثم أعرضتِ بآدى الكبرياءِ !
 أنت ناوأتنى الصدودُ مشيحاً لم تجذِ غيرَ رقةٍ ووفاءِ !
 فعلامَ الوصالِ بعد التابى ؟ وعلامَ الدُّنوِّ بعد التناهى ؟

أنت لقمّتي الجفاء فدعني في حياتي محصناً بالجفاء
 لا ترُم أن تنال منّي ودّاً أنت أذبلته بثمر الجزاء
 كنت بدر السماء للواجد الواه هان حتى نزلت للغيراء !



الشهيد

(دعى الشاعر إلى الاحتفال بيوم الشهداء الذى أقامته لجنة التأليف والترجمة الحديثة بدار نقابة الصحفيين ، يوم الخميس ١٨ يناير سنة ١٩٥١ تخليداً لذكرى البطل أحمد عبد العزيز وإخوانه شهداء فلسطين . مع إهداء تمثال له وكانت هذه قصيدته تحية لهذه الذكرى الخالدة)

مَلَكٌ مُخَلِّجٌ	مَجْدَ الأَبَدِ	عَبْرَ الأَرْضِ	لأَسْمَى مَقْصِدِ
بِجَفَاحِينَ	مِنَ النُّورِ	مِمَّا	نَحْوَ دُنْيَا الخُلْدِ وَضَاحِ اليَدِ
صَاغَهُ	اللَّهُ	شِعَاعاً	دَاقَاقاً
صَنَعَ	الحُبَّ	لَهُ	إِكْلِيلَهُ
وَجَلَّاهُ	القَجَرُ	رُوحاً	بِأَسْمَى
مَوْعِدُ	اللَّهِ	فِي	عَلْيَانِهِ
قَدِ	نَصَبَاهُ	فِيَا	لِلْمَوْعِدِ !

بِحَيَاتِي وَاهِبَ العَمْرِ وَمَا بَذَلْتُ كَفَاهُ مِنْ ذَخْرِ الغَدْرِ !

بجياني حامي الأوطان كم
 ينصر الحق وفي أثوابه
 عاش مشبوب الخطي لم يرتجف
 كم تصدّي للردى مبتسما
 يدرك الأرض رصاصاً وهو في
 كاشر الموت عن أنيابه
 همه الروح لتحييا فذة
 هو في الجو وفي البحر وفي الـ
 عاد في ثغر الوري أغنية
 صرع البغي كسهم صرد
 عزّة الليث المغير الأصيد
 لعديد زاحف أو عُدّ
 يتجدّاه بليل أسود
 مععان الهول دامي المشهد
 وسط لج مدهم مزبد
 ليس يعنيه فناء الجسد
 أرض للباغي شهاب الرصد
 هي ذكرى للكريم الأجد

* * *

بالفتّر فما روعه
 إن يكن قد همدت أوصاله
 أوتكن قد بعدت صيحاته
 أو يكن واره للعين الثرى
 حالك الخطب بأدهي مورد
 فصدي همته لم يهد
 فهو طيف للهدى لم يبعد
 فهو باق نابض في خلدي

* * *

ما «فلسطين»؟ جراح أعولت
 ما «فلسطين»؟ بقايا أدمع
 جرّ دوها فهي عُرَى وضئى
 عبث العادي فصلاحها أذى
 يا «فلسطين» عزاء وارقي
 في ضباب اليوم أنوار القدر!

* ■ ■

أمة الجد وفي «مصر» الألى
 نشروا فوق الذرى راياته
 أنت يا مصر منار ألق
 ضمّدى الجرح ولا تسكترنى
 واذا كرى كل شهيد واجعلى
 ذكرىات النصر ما غربت
 أثلوا الجد كريم المولد !
 يالها رايات فجر سمردى
 (لبنى الشرق) وبجلى السرد !
 لقوى الشر ولا ترتعدي !
 نصب العادين أهدى فرقد !
 فهي عرس في ثياب جد !



تورة...

(حبيبي إنما الحب نجاء بين روحين
حبيبي إنما الحب حنين بين قلبين
تساقى الحب عن غدر وعن لهو وعن مين
هو العطر لجسمين هو النور لعينين
هو الإلهام والشعر هو الحجر لكأسين
هو القيثارة لا يهدى لحونا سوى اثنين !)

تَهْدَ وَإِنِّني بَرِّمًا وَنَوَّحُ الْقَلْبَ يَشْتَدُّ !
وَفِي جَنْبِهِ أَسْرَارٌ وَفِي نَظَرِهِ سَهْدٌ
فَقُلْتُ لَهُ تَعَالَ تَعَا لَ هَلْ خَامَرَكَ الْوَجْدُ ؟
وَهَلْ غَادَرَكَ الْخِلُّ وَهَلْ أَزْرَى بِكَ الصَّدُّ ؟
غَفَتَ (أَسْمَاهُ) عَنْ وَعْدٍ لَكَ أَوْنَاءَتْ بِهِ (هِنْدُ) ؟
فَعَدَّتَ الْيَوْمَ مَكْتُئِبًا لَوْعَدٍ مَالَهُ رَدُّ ؟
حَسِيرَ الْطَرَفِ مَكْلُومًا كَمَنْ فَارَقَهُ الْجَدُّ

فأوماً هانفاً رحا لك لا تهرأ بآلامي !
 عهدتك شاعراً تهفو لأزهاراً وأنسام
 دهاني مادي (قيساً) فزقَ شملَ أحلامي
 وعدتُ الآن لا أدري سوى أطيافِ أوهام
 نمتُ بخمري حتى تحطم كأسُ إلهامي
 ورحتُ أصوغُ أشعاري بدمعِ أحمرِ هام
 وروحِ ثاكلِ ظامٍ وقلبٍ مثقلٍ دام

* * *

أحسُّ حشايَ من رُقٍ تسيرُ إلى شفا التلفِ !
 وجسمي قد براه السُّه مٌ من حبٍّ ومن شغفِ
 كأني بسمةٌ حيري تفشت ثغراً ملتفِ !
 كأني آهةٌ سكري نزت من صدرذي دنفِ
 شقيتُ وزاد إيلامي حبيبٌ دائمٌ الصلفِ
 أناجيهِ بآمالِي فيسخرُ غيرَ معترفِ

وكم أغرقته عطفاً زها كالروضة الأنف !

وإن تعجبُ فهاك حديثنا يفريك ألوانا
أحب الخللُ فاستخذي وجاء يث أشجانا !
يقول عشقته فذا كغصن ينجلُ البانا
له حسن يفوق الوصفَ كم أؤديه فنانا
وحين دعوته للود ل أبدي ثم نُكرانا
والوى غير مكثرٍ لصب عاد ولهانا
أشمر بالرأى يدينه فكم عانيتُ أحزانا !

فقلت له وفي نفسي نيماتُ واله قلق
تصبر فالهوى يدنو لغير الطائش الزرق
وعاوده على أدب ولا تظهر جوى الحرق
وأحسن إن تردّه مح سناً يركاك كالملق
فما أبهاك إذ تعدّو وقياً ساحر العبق !

فقال : نصحتَ منتصحا وإن أشفى على الفَرْقِ
سأعملُ ما أثمرتَ بهِ وأكسرُ شرَّةَ الحِدَقِ !

* * *

وعاد يقولُ : ما أجدتُ نصيحةَ صادقِ الوُدِّ
فلم يُشفق ولم يرحمُ محبًّا ذابَ من وجدِ
وزاد فأغلط القولَ وردَّ لفافةَ الوردِ
وطالعي بعينِ الذئبِ برنو بادی الخفدِ
صوّلُ ماله قلبُ فإيرعى سنا عهدِ !
فقلت إذن سألقاه وأفعلُ بعضَ ما يجدي
فقد يهفو إلى المجرو ح وهو مثيله عندي !

* * *

ورحتُ نخلٌ محبوبي وسيطاً غيرَ مأجورِ
أجرُ خطاي في وهنٍ وأمشي مشى مخمورِ !
وقلت عساه يقصيني بتمكيتٍ وتغديرِ

فإني غير ذي أربٍ لأن أسعى لمغرورٍ !
 ولسكن الحبيبَ بدا كريماً غيرَ محذورٍ
 وبادلني صريحَ الودِّ في دنياً من النورِ !
 تركتُ وساطتي سهواً وعدتُ كشبه مسحورٍ !

* * *

وحين لقيتُ من أهوى وبين يديَّ من يهوى
 تجهّمَ ناظراً شزراً وقال سبقتني شأوا ؟
 غدرتَ هواي وأسفاً ألا ما أعظمَ البلوى !
 وولّى مبدياً المآءَ عليه القلبُ لا يقوى
 يظنُّ وظنُّه إنهمُ باتي واجدٌ سلوى
 بخُلٍّ عادَ يهواه فراح يبيحني النجوى
 ولم ينفعْ لديه القو لُ أو تشفعْ لي الشكوى !

* * *

وهأنا حائرةٌ تائبٌ شككتُ الخُلَّ والخُبَّاءَ

فما أنا نائلٌ أُجرأ ولا أنا بالغٌ عُتِيَّ
 ذهبت شهيدَ آرائي سلبنَ مغامى سلبي
 جنيتُ على هوايَ وقد لقيتُ الويلَ والحربا
 فهو تأمُّنٌ لى جدوى وهل تعلم لى طبّاً؟
 ففقت له تعزّاً بما شهدتَ وكن فتى ندباً
 وخذتُ من خلٍّ محبوبٍ لك ودّاً نلتَه غصبا!

* * *

حبيبي إنما الحبُّ نجاءٌ بين روحين
 حبيبي إنما الحبُّ حنينٌ بين قلوبين !
 تسامى الحبُّ عن غدرٍ وعن هوى وعن مين !
 هو العطرُ الجسمين ! هو النُّورُ لعينين !
 هو الإلهامُ والشعر هو الخمرُ لكأسين !
 هو القيثارُ لا يهدى لحوناً لسوى اثنين !
 فهل تقضي إذن - يافر حة الآمال - من دُيني ؟

زنبقتي

قلبي بعنو وأزاهـرُهُ !
 لك لا تعدوك سرائرُهُ !
 أفهل تُزهيك ذخائرُهُ ؟
 ماذا ستكون مصائرُهُ ؟
 إن غال الصب مغادرُهُ !
 وتولّي سحريّ الامل ؟

طيفاً تبكيه قياثرُهُ ؟

ملهمتي بل يا زنبقتي
 يا سرّ حياتي المشرقة
 قد طال الهجر فما جدتي ؟
 وتولّي العمر فما عدتي ؟

لى فى الحاظك آسرقى
 طمعٌ فى ودٍ مكتملِ
 أفهل تنهلُ بوادهُ ؟

روضاتى أنت وأنامى
 وأنشيدى بل أحلامى !
 فى الليل أبيضك أنغامى
 تنسابُ لمسبحِ إلهامى
 ولهى تشدو الحبَّ النامى !
 وتعانقُ من رُوحِ غزلِ
 هوحدى الكون وساحرهُ

الحبُّ فؤادى منبعمهُ
 والمجنُّ غنائى مشرعهُ
 والسحرُ سمائى مطالعهُ
 أنا أرضى صدك يتبعهُ

وصلَ يرويه مَخْدَعُهُ
أَنْفَاسَ هَوَانَا الْمُشْتَعِلِ

تَشْدُو لِلنُّورِ بِشَائِرُهُ !

أَمْسِي ؟ يَا لَأَمْسِ الْغَافِي
كَمْ ضَاءَ بِصَحْبَةِ أُلَافِي
وَأَفْتَرَّ لِرَقَّةٍ تَرشَافِ !
مَا بَيْنَ تَرْنُحِ أَعْطَافِ
وَتَمَاوَجِ لَحْنِ رَقَافِ
أَمْسِي ؟ يَا لَأَمْسِ الْعَجَلِ

هَلَا تَنْجَابُ دِيَا جَرُهُ ؟ !

قَلْبِي يَعْنُو وَأَزَاهِرُهُ
لَكَ لَا تَعْدُوكِ سَرَائِرُهُ
أَفْهَلُ تُزْهِيكِ ذَخَائِرُهُ ؟
مَاذَا سَتَكُونُ مَصَائِرُهُ ؟

إنَّ غَالِ الصَّبِّ مَغَادِرُهُ ؟

وَتَوَلَّى سَحَرَى الْأَمَلِ ؟

طَيْفًا تَبْكِيهِ قِيَاثُرُهُ !



حيرة...

برمتُ بوصولِ فاقه 'حلمُ' نائمٍ
على أنه بين الرُّقى والتَّأَمِّ !
تعلّمني كيف التعلُّل والهوى
يذيبُ فؤادي من جواه بجاحمٍ
ولستُ الذي ترضيه منك ابتسامةٌ
تمرُّ مرورَ الطيفِ في ثغرِ حالمٍ !
ولسكني أهواك ربيّاً لخافقي
وبرداً لآلامي ونجوى مناعمي !
أريدك مصباحاً إذا لَفَّني الدُّجى
بفوديه أو فجراً لليلي المغارم
أريدك ظلاً أَسْتَفِيءُ بنفحه
إذا راعني وجهُ الخطوبِ بصارمٍ

أريدك تُدنيني من الواحةِ التي
تحنُّ لها رُوحى وتهفو عزائمي
وتغمر قلبي بالهناءاتِ ظامئاً
إلى وردها حيرانَ رهنَ السائمِ
تطالبني بالمجدِ رفّت ثمارُهُ
وما المجدُ يُشربُ بالسرابِ لهائمِ
أفي كلِّ يومٍ لفتةٌ وارتقابةٌ
وفي كلِّ حينٍ زفرةٌ من مسالمٍ ؟
لأوشكُ أن ألقاك باليأسِ عارماً
إذا كان في اليأسِ انتصارٌ لحازمِ
وأوشكُ أن ألقاكَ بالغضبةِ التي
تردُّ الهوى السحريَّ نهبَةً غارمِ !
وأجفو الذي قد كانَ أحياءِ صبايتي
وجدّد أحلامي وهزّ ملاحي !

أصبراً لقد عيل اصطباري ودم الهوى
 بتجر بقي الأولى وما أنت راحي
 إذا كان ما أرجوه منك علالة
 وذكري فلا كان الرجاء مندمي
 ولا كنت لهاماً لشعري مُرَقِراً
 تراني معي السكري ومُدني غنائمي
 رويدك حتى ينجلي منك ميسم
 كثير غموض ثم أحصى مغارمي



البدر

« دأبت عرائس الشعر ناقدنا الجهير
الصديق الأستاذ عبد الله عيد الجبار فنظم
لنضمين الأولين مناجياتهما البدر وأتمهما
الشاعر قصيداً مرتجلاً المقاطع الثلاثة الأخيرة »

قُبْلَةُ النُّورِ عَلَى خَدِّ السَّمَاءِ !

وَابْتَسَامُ الْحَبِّ فِي ثَغْرِ الْمَسَاءِ !

حَيْثُمَا يَطْفِئُ عَلَى دُنْيَا الْفَنَاءِ

مَدْلَهُمُ اللَّيْلُ يَسْخُو بِالضِّيَاءِ

لَيْتَ هَذَا الْبَدْرُ يَبْقَى أَبَدًا !

شَاعِرٌ يَنْظُمُ بِالنُّورِ قَصِيدَهُ

وَتَغْنِي الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ نَشِيدَهُ !

وبنو (هومير) تستوحى جديده

فيضيُّ اللّحنُ أجوازَ الفضاء

ليت شعر البدر يبقى سرمدًا !

عندما عمَّ رُؤى الكون سناه

وسرت في الأرض أنغامُ خطاه

وهنا يغمر بالسحر الحياه

راقصاً يسحبُ ذيلَ الكبرياء

رفرفَ والقلب وأزهى غرِدا !

نفختُ في الغاربِ ناياتُ الصبا

وهفت للّحنِ جوقاتُ الرّبي

رقصَ الدّوّحُ وغنى معجبا

فوقه الطائرُ نشيداً للعلاء

ليت هذا الكون يبقى منشدا !

نورك الوضاح فيض من رؤاها
 هذه الشمس التي ضجّ هواها !
 إذ رأت في حسنك الزاهي فتاها
 بوأتك الدهر رمزاً للفداء !
 عرش نور قد تسمى سؤدا !



أنشودة الرضا

أيها النشوانُ من الحانِيهْ ومريقُ السهد في أجفانيه
ومنيرُ الأفق والدنيا لِيَهْ أنتَ رُوحِي وحياتي الحانيهْ

أنتَ يا ابنَ الحبِّ آمالي العذابُ
أنتَ خمرِي إن نأى عنيُّ الشرابُ
ونعيمِي إن تعشَّاني العذابُ !
ومنيرُ الأفق والدنيا لِيَهْ أنتَ رُوحِي وحياتي الحانيهْ

إنْ تذكُرتُ فأنتَ الذكَرَياتُ !
أو تغنيتُ ففِيكَ الأغنياتُ !
كم غَذَّتْ رُوحِي مِنْكَ النَفَحاتُ
يا منيرَ الأفق والدنيا لِيَهْ أنتَ رُوحِي وحياتي الحانيهْ

اسكبِ اليومَ أفانينَ الخبورِ
 وارشفِ المعسولَ من كأسِ شعُورِي
 أيها الساحرُ نفسي بالعبييرِ !
 ومُنيرَ الأفقِ والدُّنيا ليمهْ أنتَ روحي وحياتي الحانيةُ

كل هذا الكونَ لولاكَ مَرَّابُ
 وعناءُ وشقاءُ وضبابُ
 وسنا الحبِّ شجونُ واكتئابُ
 يامنيرَ الأفقِ والدُّنيا ليهْ أنتَ روحي وحياتي الحانيةُ

طرفك الساجي نشيدٌ للغرامِ
 وبجذائك ورودٌ وابتسامُ
 ورحيقُ الثغرِ للشربِ حرامُ !
 يامنيرَ الأفقِ والدُّنيا ليهْ أنتَ روحي وحياتي الحانيةُ

بفؤادي أنتَ يامن تامَ فَنِي

وتهادى بين أشواقى ودنى
 كم أناجيك بأوتارى ولحنى
 يامنير الأفق والدنيا ليه أنت روحى وحياتى الحانية

لاعب الآن وراقص قلبيه
 أيها النشوان من الحانية ومريق السهد فى أجفانيه
 ومنير الأفق والدنيا ليه أنت روحى وحياتى الحانية !



عروش في بلاد العرب
« تمثيلية شعرية »



الرواية :

« أسرة عربية من إحدى قري نجد تسامع الناس بجمال إحدى فتياتها جمالاً يقرّبها خطيب خطير للفتاة من سراة المدينة الشبان ؛ وقد وافقت لأسرة على خطوبته ، واتفق معها على أن تنزل في ضيافته بالمدينة لتتم مراسيم الزواج بها ، ولكن ما تكاد تمضي على هذه الأسرة أيام قلائل - في ضيافته التي تسبق الزواج - حتى تستشعر تباين الأجواء وتغاير الأمزجة وتهبّ إلى شقيق الفتاة المخطوبة وعميد الأسرة (بسام) أن يعمل جهده في استرضاء الخطيب السرى في التخلي عن خطبته أو النزوح إلى قريتهم ليزوّجوه الفتاة ويعيش بين ظهرانيهم ... الخ »

استحاض الروايع :

خالد — الخطيب

بسام — شقيق الفتاة

مالك — خال بسام

ماجد — أحد شباب الأسرة

مروان — شاعر الأسرة

أفراد من الأسرة . . الخ

المنظر الأول

« بسام » أخو الفتاة يقبل على « خالد » الخطيب . يخف « خالد » لاستقباله ويجلسه بجانبه :

خالد :

أهلاً بصهرى الفارعِ النسبِ
ما إن حلتم بين أُرُبِنا
وترنحت أرجاؤنا فرحاً
(بسام) مرحى إننى رجلٌ
وبرهطه وبجيرة العربِ
حتى ازدهتْ بالتُّور والطربِ
والقلب أضحى زاهر الأربِ
يهوى العلى ويهشّ للحسبِ !

بسام :

ألاً مرحباً بالسرى النجيد
بمثواك نلنا المي يا ابن عم
ولا زلت فى عُرفاتِ النعيم
ولسكنّ لى حاجةً
رفيع العادِ غزير الأدبِ
فدان لك العزّ دان الغلبِ
ولا زلت جمّ المي والنشبِ

خالد :

ما تقــــــــــــــــول ؟ فكلُّ القدي تبغيه وَجِبْ

بسام :

أَحْيَى نَدَاكَ أَخِي غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى مَغْبَةَ هَذَا الطَّلَبِ !
وَقَدْ كُنْتُ فِي ذِرْوَةِ الْأَكْرَمِينَ سَمَاحَةَ نَفْسٍ تُضَاهِي السُّحُبَ

خالد :

غَرِيبٌ كَلَامُكَ مَاذَا تَقُولُ ؟ وَلِمَ لَا تُبَيِّنُ حَدِيثَ عَجَبٍ ؟

بسام :

نَعَمْ لَسْتُ أَطْطِيعُ يَا صَاحِبِي أَقْدَمُ مِنْ حَاجَتِي مَا أَحَبُّ
فَرَبْتَا - يَا ذَكَرِي الضَّمِيرِ - تَوَدَّى الْإِشَارَةُ مَا قَدْ يَجِبُ

خالد :

إِشَارَةُ مَاذَا ؟ أَوْ تَلْفِزُ ؟

بسام :

كَلَامٌ ! فَمَا كُنْتُ بِالْخَصْرِ الْمَضْطَرِبِ !
غَيْرَ أَنِّي فِي خَيْرَةِ الشُّكِّ أَخْشَى يَا صَدِيقِي مِنَ الْمَقَالِ كَلَامًا !

ولقد أستمعُ منكَ فؤاداً أوْ يرشُ الجوابُ مني سهما!
خالد :

كيف يُشجى الفؤادُ منكَ حديثٌ ولكِ الرأى ناضجاً يتسامى!
إنَّ مالى وأسرَّتِي وحياتِي تفتدى كبراً تعالى مقاما
أنت مني أخى الحبيب فمعجِّلْ بزفافِ يوشجُ الأرحاما
بسام :

ذلك المطلبُ الذى أنت تومى لمراميه موقفى منه حائرٌ
أنتَ تهوى الزواجَ يدنو قريباً غير أنى أحسُّ فيه المتخاطرُ!
خالد :

قد كَرَّحماكَ ما ترومُ؟ وهل جدُّ حديثٌ يدعو لهجرٍ وصدُّ!
بسام :

ليس هذا الذى عنيتُ فما نه فى بديلاً عن الكريمِ الأسدُّ
غير أنى شئتُ القِراةَ تبدي بعضُ لومٍ لغربةٍ ليس تجدى
وأرى أسرتى تحاذرُ شوقاً لفتاةٍ قد أَرْضعتها بمَهْرٍ!

خالد :

هـى مـنى فى الخافقِ اللاهـفِ الحـا
فى ومن منزلى بـجفـة رعد

بسام :

وهى من حيتها قصية دار
هل تبينت ما أروم ؟ ولكن
ما ترى فى المقام فى أرض نجد ؟
خالد :

بنفسى تلك الربى الحاليه
هناك الطبيعة زخارة
تغازلها صدحات العايور
وتهفو بها نغمات الغدير
ولكن هنا موطنى المجتبى
أترك قصرى وأمواليه
أرى ذاك يا صاح شبه محال
بسام :

إنى أرى والرأى فيه تخرج
بعد الذى أبدية من مقصد

أن تترك البدوىَّ في صحرائه لتعيش في قصر رفيع الأعمد
فأذنْ لنا نرحلْ ولا تدعِ الأسى يملكْ زمامك بعد طول تردّد
خالد (يغمغم) :

يا ليتى لم أدرِ ما طعمُ الهوى ؟ إنَّ المآسى للغرامِ بمِرْصدِ
ثم يلتفت إلى بسام :
لا تعجلانَّ على (بسام) إذنْ وإلى غدٍ فالقولُ ينضجُ في غد

النظر الثاني



(يأتى لغد فيلتقى خالد ببسام يستأنفان حديث الأُمس ويحلان ملاساته)
خالد :

(بسام) يا ابنَ الأكرميِّ نَ وقيتَ من شرِّ الذُّوبِ

قل لي ألم تقصدناه وأنت تركت العظيمة في الطلب ؟
 أم لا تزال يُجدُّ أشجاني حديثك لا عجب ؟
 قل ما لديك فإتني أهوى أحاديث العرب
 بسام :

تبغى العدالة (خالد) ؟ فاعذل منك إذن يجب
 إن اغتراب فتاتنا عن أهلها لا يُستحب
 يصمت (خالد) ثم يجيب بعد هنيهة :

فلها إذن عامٌ هنا وهناك بضعة أشهر
 تقضى الحياة كما تشاء على نعيم زهر
 ويزورها من قومها من شاء غير محير
 ولئن يطيب لك اللقاء م هنا وسامى المعشر
 فديارنا تهفو لكم بالرحب والأمل الطرى
 هذا هو رأى السيد د أيا كريم الخبر !
 بسام :

ماذا أقول وقد ملأت خواطري بالشكر قبل صدق الحديث الغابر

سأرى إذن رأى القراية على أهفو إليك بفرحة وبشائر

المنظر الثالث



(يذهب « بسام » إلى أفراد الأسرة ليتشاور معهم)

مالك :

جئت بماذا ؟ هل بقول فصل ؟ (بسام) ؟ من متشج بالفضل
أم جئت بالقول شبيه المظل ؟ أفصح فدينك سرى الأصل

ماجد :

حنانيك (بسام) إنى أحس
أينفى البقاء هنا والمفاز ؟
رؤى اليأس فى المقلة الرانيه
رضياً بجـوهرة الباديه
لعمري لقد شطّ فى فعله
ولم يحفظ الزمّ العاليه ؟

باقى أفراد الأسرة :

أجل ما لديك وماذا علمت ؟ وماذا يريد الفتي الأصيل ؟
 أيهوى المقام لدينا فمرحى إذن بالمقيم وما يقصد ؟
 أم اختار رثا المسكين القريب ؟ هل أرف الموعد ؟
 بسام :

على رسلكم لا تؤودوا امرءاً دعاكم إلى صهره وارنجى
 دعاكم إلى صهره وارنجى هنا وهناك تقيم الفتاة
 يزاورها أهلها الأقربون وتسعد بالكف الطيب
 تقضى هنا العام في داره بدار شريف السجايا أبى
 وهذا هو العدل لا غيره وبعضاً من العام في حياها
 مالك (بعد مشاورة الأسرة) : ألا فازجروا النفس عن غيها

نعماً هذا رأى (بسام) فانهض
 ألا قد كفاه طويل اللجاج إلى السيد النابه المفضل
 وقل قد رضيناك صهرأ لنا فحى نداه ولا تبخل
 فنعم نسباً لنا ماجد بما رمت في غير مامعضل
 دعانا إلى مجده الأمثل

المنظر الرابع

خالد يناجي نفسه ويصور لواعجه :

وما الشوق تردى التأوّهَ صاحِباً ولكنّه إصلاءُ رُوحى لظى الجمرِ
أحسُّ أجيجاً لاهباً متجهماً وألمسُ جنباني يخفُّ إلى قبري
يعود (بسام) إلى خالد مع نفر من أفراد الأسرة .

بسام :

أخالد قد صُبَّحتَ بالأملِ الذى

ترومُ فعش للسعدِ واهتأمدى الدهر

ولا تحسبني فى حديثي جائراً

ولكننى أهوى اختباري للآمر

كلانا يريدُ الخيرَ لا شئَ غيره

وما الخيرُ إلّا فى رضا النابهِ الذكرِ

وها نحنُ قد جئنا إليك بوفدنا

تزفُ لك البشرى ونفخرُ بالصهرِ

خالد :

حدثُ لك المسعى النبيل فرحبا
 بوفدكمو يفتُر الأمل البكر
 لك الخيرُ يا ابن العم لازلت موثلا
 لكل جميل ناء عن رده شكرى
 فما أنا إلا واحد منكمو غدا
 يصفح أحلاما ويشد ومدى العمر
 ثم يغرم بالهدايا النفيسة والأموال والحلل الغالية وهو يقول :
 وهذى ظلالُ الودِّ نشوان أقبلتُ
 تعسّرُ في استحياءِ نفسى وفى عذرى
 فدوّنكموها فهى بعضُ وفائكم
 وبعضُ الذى يُهدى إلى ربة الطهر

المنظر الخامس

(تم حفلة الزفاف الكبرى فى قصر خالد ويمتشد لها جمهور كبير من
 الاقارب ويمتشد فيها (مروان) شاعر الأمتة هذه الأيات :
 مروان :

زُفَّتْ إِلَى تَرْبِ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى
 فَتَانَةٌ تُغْرِى بِحَسَنِ قَوَائِمِ
 عَرَبِيَّةٌ كَالشَّمْسِ ، فِي قِسْمَاتِهَا
 نُورٌ يَغِيضُ نُوَاطِيرَ الْأَقْوَامِ
 هِيَ كَلِمَالُكَ طَهَارَةٌ وَنِبَالَةٌ
 وَهِيَ الرِّبْعُ بِسَحَرِهِ الْبَسَامِ
 فُطِرَتْ عَلَى خَفَرِ الْحَرَائِرِ ذِكْرُهَا
 يَنْسَابُ بَيْنَ رُبِّيَّ وَبَيْنَ خِيَامِ
 وَأَتَتْ إِلَى الْقَصْرِ الْمُنِيفِ مَرْفَرًا
 حَيْثُ الْحَضَارَةُ تُنْسِقُ بِنِظَامِ
 لَتَحُلَّ فِيهِ عَزِيزَةٌ يَشْدُو لَهَا
 تُعْرُ الحَيَاةِ بِفَرْحَةٍ وَسَلَامِ
 عُمْرُ نَسٍّ يَضُمُّ الْجَدَّ فِي صَفْحَاتِهِ
 يَبْقَى مَدَى الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ



فهرس الديوان

الصفحة	وجه النشر	الموضوع
٥	.	كلمة بقلم الأستاذ الكبير أحمد حسن الزيات.
٧	.	تحية الشعر بقلم الفاعر الكبير الأستاذ أحمد راعى
٩	.	الأهداء
١١	.	إلى القراء بقلم صاحب الديوان
١٥	.	مناجاة
١٧	.	صلاة شاعر
١٨	.	الفروب
٢٢	.	قبس من الهجرة
٢٩	.	إلى النيل الخالد
٣٢	.	الحرب الثالثة
٣٤	.	أنشودة القمر
٣٦	.	نجوى
٣٨	.	ملهمتى
٤٢	.	فى الظلام
٤٣	.	إليها
٤٥	.	نشيد العروة
٥٠	.	نجوى لهيف
٥٣	.	الربيع

الموضوع	جهة النشر	الصفحة
من سور المجد - الأذاعة المصرية - الأذاعة السعودية - البلاد السعودية		٥٨
ميلاد الفاروق	الأذاعة السعودية	٦٦
عبور		٦٩
غربة		٧١
اليأس	الأذاعة السعودية	٧٣
تحية الشعر		٧٤
عتاب على النيل	حواء	٧٦
دموع الوفاء		٧٩
الى شاعر محزون	البلاد السعودية	٨١
حورية الشاطيء		٨٣
أشواق	الأذاعة المصرية	٨٥
الى القراشة	الأذاعة السعودية	٨٨
حياتي	الأديب	٨٩
مندبل	العالم العربي	٩١
لقاء في الروض	الأديب	٩٢
كأس من الأحلام	الأذاعة المصرية	٩٠٠
إلى أمي		٩٠٢
هاق لي القيثارة		٩٠٤
الببل السجين	الأذاعة السعودية	٩٠٦

الصفحة	وجه النشر	الموضوع
١٠٨	• • • • •	أصدقاء الحب •
١١٠	• • • • •	خطرة في الربيع •
١١٥	• • • • •	شجون •
١١٧	• • • • •	وحشة •
١١٩	• • • • •	سلوان •
١٢١	• • • • •	مواكب الذكريات •
١٢٤	• • • • •	لهفة •
١٢٦	• • • • •	لأتمينا •
١٢٩	• • • • •	سوانح وخطرات •
١٣٣	• • • • •	بعد الهيام •
١٣٥	• • • • •	الشهيد •
١٣٨	• • • • •	ثورة •
١٤٤	• • • • •	زنبقي •
١٤٨	• • • • •	حيرة •
١٥١	• • • • •	البدر •
١٥٤	• • • • •	أنشودة الرضا •
١٥٧	• • • • •	عرس في بلاد العرب « تمثيلية شعرية »

كتب لصاحب الديوان

« البسمات الملوثة » : ديوان شعر « نقد »

تحت الطبع

« غمطرات في الشعر والنثر » : مباحث شتى في ماهية الشعر

وأساليب النقد قديماً وحديثاً

« نغمات الوداع » : مسرحية شعرية كبرى

« شوقي عبقرية خالدة » : دراسة حديثة لشعر شوقي

« لمحات من الحياة في مصر » : تسجيل لبعض المشاهدات

والملاحظات ورصد للظواهر الاجتماعية

والثقافية والفنية في مصر الحديثة

« شخصيات أدبية » : دراسات تحليلية لبعض الأدباء المعاصرين

« أناث السانبة » : مجموعة قصصية ذات طابع محلي

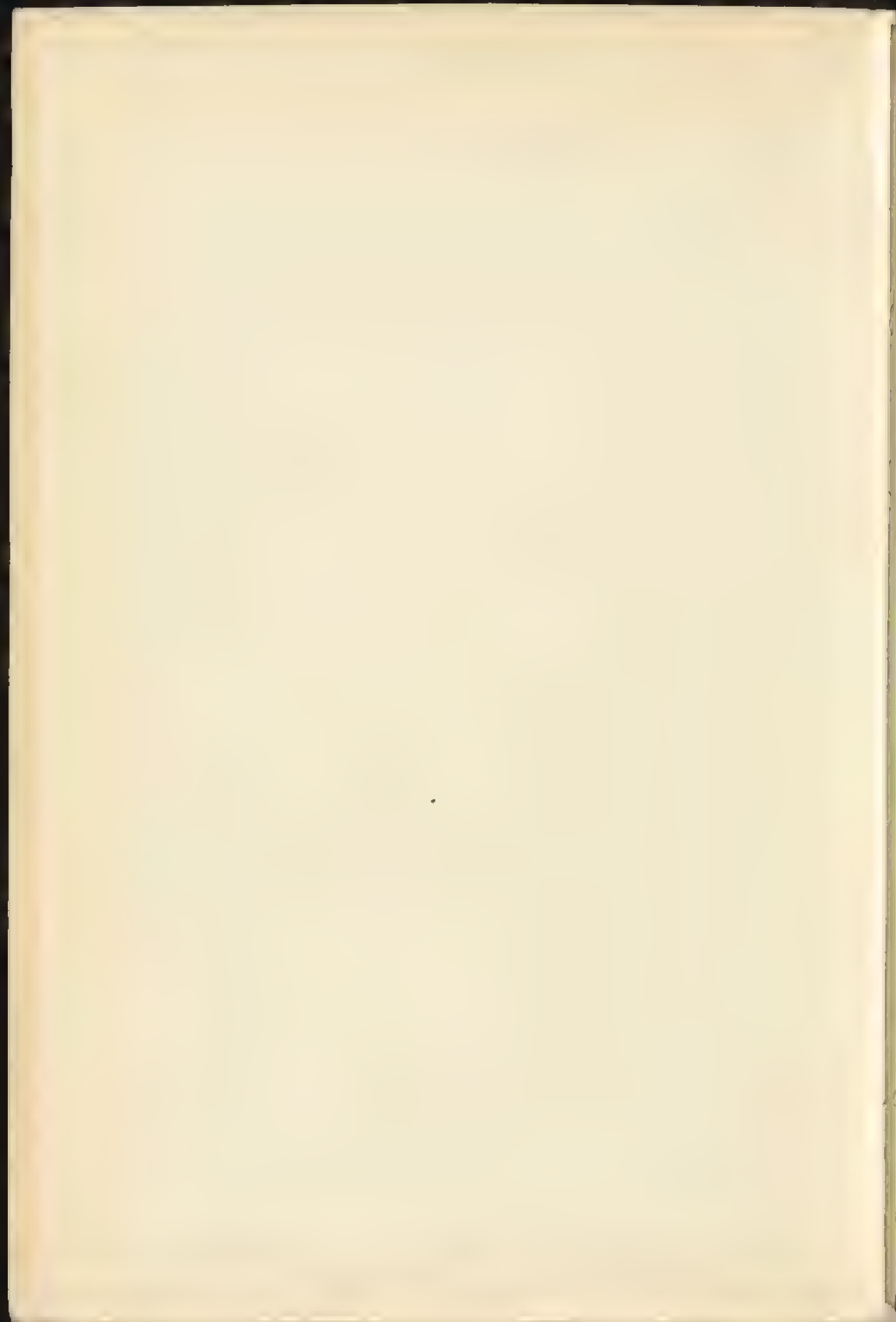
« العسا والجبال » : ديوان شعر جديد

« لنفسى » : مقالات في موضوعات مختلفة

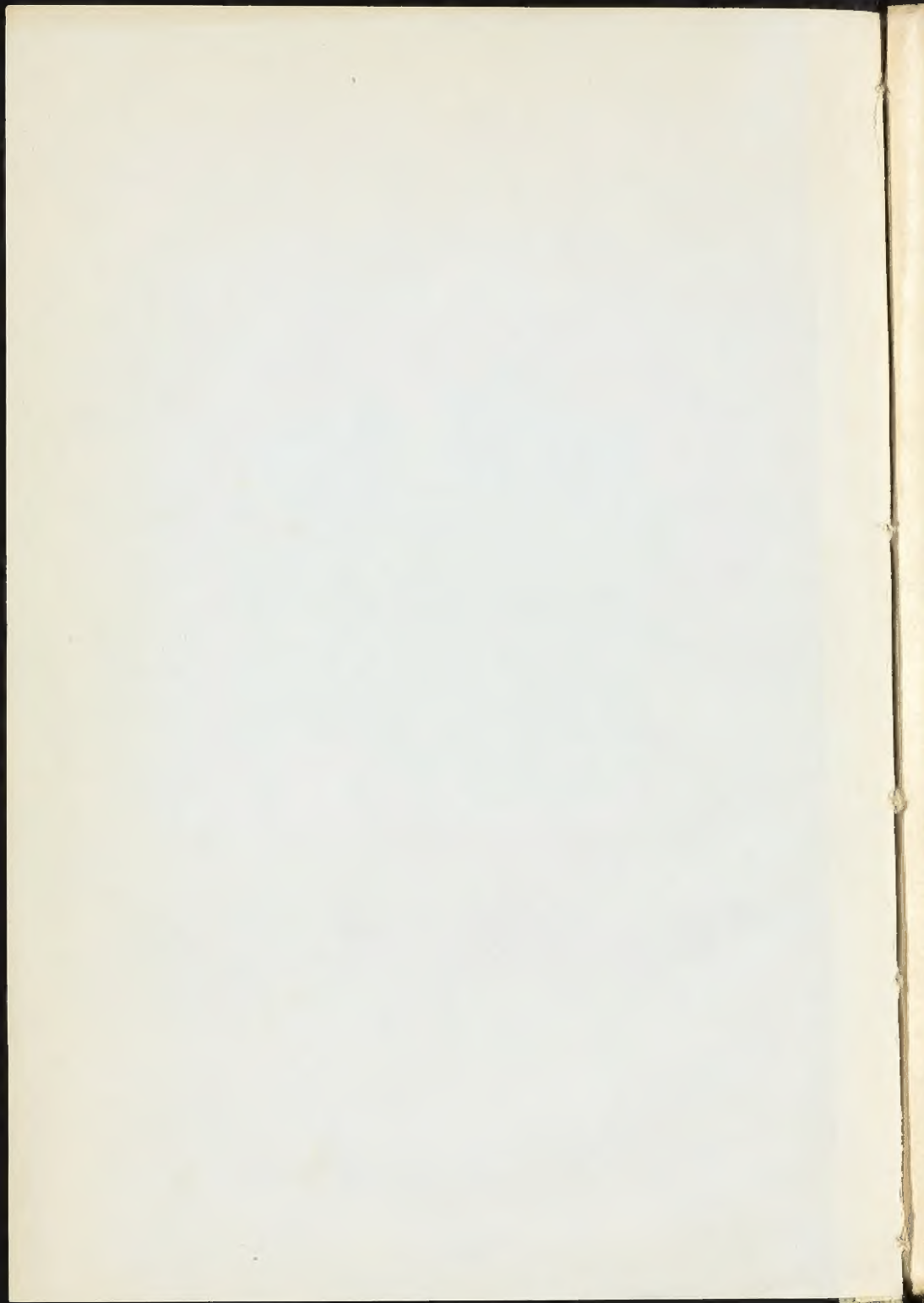
توبيخ

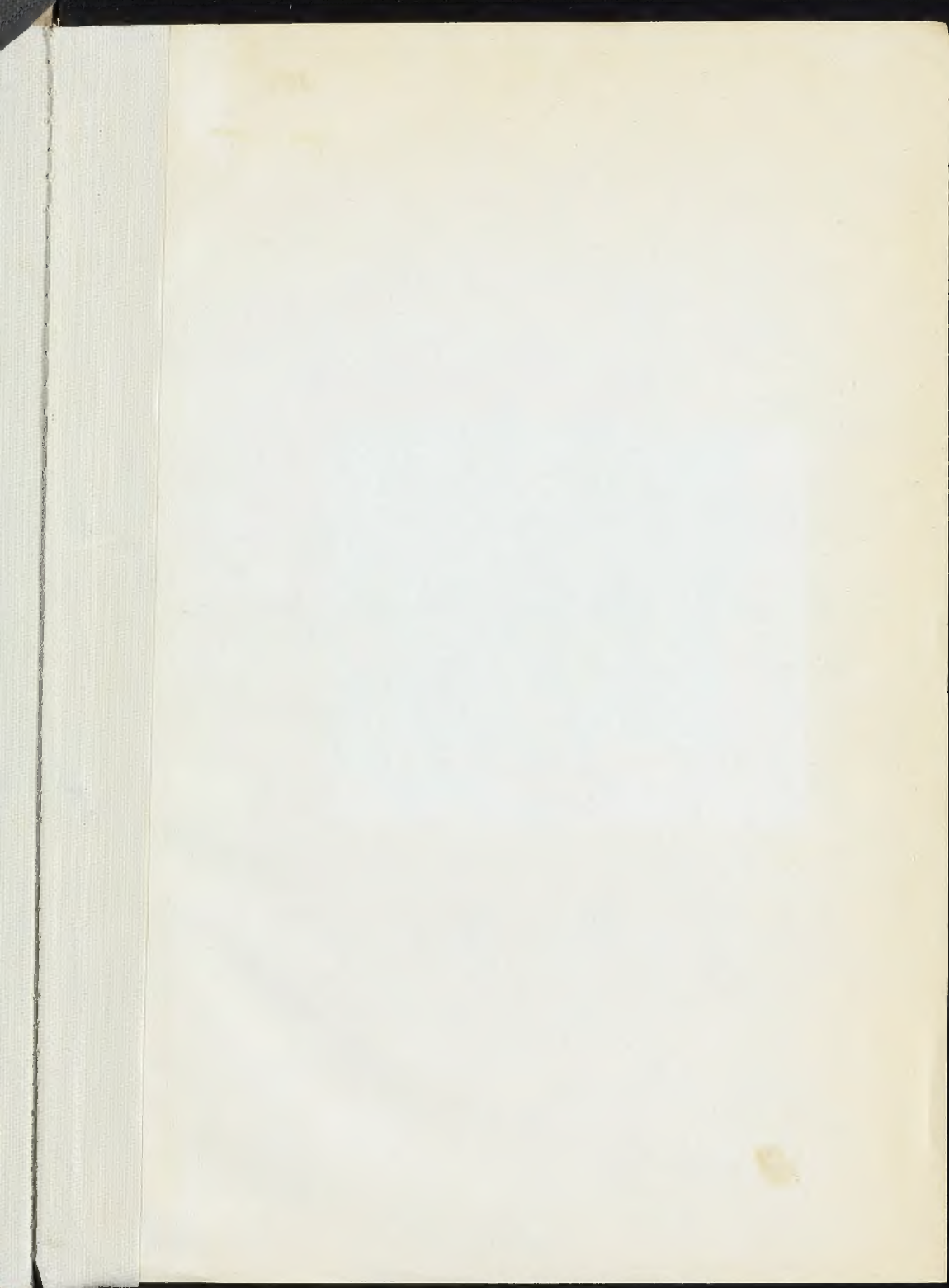
وقعت بعض أخطاء مطبعية لا تخفى على ذكاء القارئ
ومنها سقوط كلمة « الخافق » في البيت السادس ص (٩٣)
من قصيدة « لقاء في الروض » وصحة البيت :
« يا ملاكي لم تنأى ولك الخافق وكن ! »

صورة الفخرف بريشة الفنانة الأستاذة يشار



وضع العلاب في
مدرسة "المعلمين" ١ شارع مسدي







PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS



Princeton University Library



32101 074492859